الوحدةُ العاشرةُ
من التُّراث

١. الدَّرسُ الأوَّلُ: الاستماعُ: آدابُ مَجالِسِ العِلمِ.

٢. الدَّرسُ الثاني: الصَّديقُ.

٣. الدَّرسُ الثالث: شكوى.

آدابُ مجالسِ العِلمِ

(١)

إذا حَضَرْتَ مجلسَ العِلمِ فلا يكنْ حضورُكَ إلاَّ حُضورَ مُستزيدٍ عِلْماً وأَجراً، لا حضورَ مستغنٍ بِما عندكَ، طالباً عثرةً تُشيعُها، أو غريبةً تُشَنِّعُها، فهذهِ أفعالُ الَّذينَ لا يُفلحونَ في العِلمِ أبداً، فإذا حَضَرْتَها على هذهِ النِّيةِ فَجُلوسُكَ في منزلِكَ أَروحُ لِبدنِكَ، وأَكْرَمُ لِخُلُقِكَ.

(٢)

فإذا حَضَرْتَها كما ذكرْنا فالتَزِمْ أَحَدَ ثَلاثَةِ أَوجهٍ لا رابعَ لَها وهيَ:

إمَّا أنْ تَسكُتَ سُكوتَ الجُهَّالِ فتَحصُلَ على أجرِ النِّيَّةِ في المشاهدةِ، وعلى الثَّناءِ عَليكَ بِقلَّةِ الفُضولِ، وعلى كَرَمِ المجالسةِ، ومَوَدَّةِ مَنْ تُجالِسُ.

فإنْ لَمْ تَفعلْ ذَلِكَ فاسألْ سؤالَ المتعلِّمِ، فَتَحصُلَ على هذهِ المحاسنِ الأربعةِ، وعلى خامسةٍ وهي "استزادةُ العِلمِ". وصفةُ ذلكَ: أنْ تسألَ عمَّا لا تدري، لا عمَّا تدري، فإنَّ السؤالَ عمَّا تَدريهِ سُخْفٌ وقِلَّةُ عقلٍ. فَإن أجابَكَ الَّذي سَألتَ بما فيه كفايةٌ لكَ فاقطعِ الكلامَ، وإنْ لم يُجِبْكَ بِما فيه كفايةٌ، أو أجابَكَ بِما لم تَفْهَمْ فَقُلْ لَهُ: لم أفهَمْ واستزِدْهُ، فإنْ لم يَزِدْكَ بَياناً وسَكَتَ، أو عادَ عليكَ الكَلامَ الأوَّلَ ولا مَزيدَ، فأمْسِكْ عنهُ، وألا حَصَلْتَ على الشَّرِّ والعَداوةَ، ولم تَحصلْ على ما تريدُ مِنَ الزِّيادةِ.

(٣)

والوَجهُ الثالِثُ: أنْ تُراجِعَ مراجعةَ العَالِمِ، وصِفةُ ذلكَ: أنْ تُعارِضَ جَوابَهُ بِما يَنقُضُهُ نَقْضاً بيِّناً، فَإنْ لم يَكُنْ ذَلِكَ عِندكَ، ولَم يَكُنْ عندَكَ إلاَّ تكرارُ قولِكَ، أو المعارضةُ بِما لا يَراهُ خَصْمُكَ مُعارضةً فَأمْسِكْ، فإنَّكَ لا تَحْصُلُ بِتكرارِ ذلكَ على أجرٍ، ولا على تعليمٍ، ولا على تعلُّمٍ، بل على الغَيظِ لكَ، وَلِخَصْمِكَ، والعَداوةِ الَّتي رُبَّما أَدَّتْ إلى المِضَرَّاتِ، وإيَّاكَ وسؤالَ المعتدّ برأيه، ومُراجعةَ المكابرِ، الَّذي يَطلبُ الغَلَبَةَ بِغيرِ عِلمٍ، فَهُما خُلُقا سوءٍ، ودَليلانِ على كَثرةِ الفُضولِ، وضَعْفِ العقلِ.

ابن حزم الأندلسي – (من كتاب: الأخلاق والسّير في مداواةِ النُّفوسِ)

الاستيعاب والفهم

❖ **أوّلاً:**

استمعْ إلى النَّصِّ، ثُمَّ دوِّنْ:

– **ما عَلِقَ في ذهنِكَ.**

- تصحيح النيَّة عند حضور مجلس العلم.
- الآداب التي يجبُ أن يتحلَّى بها طالب العلم.
- الآداب في مراجعة العالم في المسائل.

– **ما لَفَتَ انتباهَك.** مراجعة العالِمِ.

– **ما صَعُبَ عليكَ فَهْمُه.** سؤال المعتدّ برأيه، ومراجعة المكابر.

استمعْ إلى النَّصِّ مرَّةً ثانيةً، ثُمَّ أجِبْ:

١)– اخترِ الإجابةَ المناسبةَ ممَّا بين القوسين: ((قصَّة – مقالة – وصيَّة – مسرحيَّة)).

– الفنُّ الأدبيُّ الَّذي ينتمي إليهِ هذا النَّصّ: وصية.

٢)– أكملْ ما يأتي:

أ– النَّصيحةُ الَّتي ابتدأ بها ابنُ حزمٍ في توجيهِهِ طلابَ العلمِ:

لا يكن حضورك إلاَّ حضور مستزيد علماً وأجراً.

ب– الحالاتُ الَّتي يجبُ أنْ تتوافرَ في طالبِ العلمِ وهو في مجلسِ العِلمِ:

♥ **أن تسكت سُكوتَ الجُهَّال:** فتَحصُلَ على أربعة محاسن: ((أجرِ النِّيَّةِ في المشاهدةِ، وعلى الثَّناءِ عَليكَ بِقلَّةِ الفُضولِ، وعلى كَرَمِ المجالسةِ، ومَوَدَّةِ مَنْ تُجالِسُ)).

♥ **أن تسأل سؤال المُتعلِّم:** فتَحصُلَ على المحاسن الأربعة، وعلى خامسةٍ وهي "استزادةُ العِلمِ".

♥ **أن تُراجع مراجعة العالم:** أن تُعارضَ جَوابَهُ بِما يَنقُضُهُ نَقْضاً بيِّناً، فَإنْ لم يَكُنْ ذَلِكَ عِندكَ، ولَم يَكُنْ عندَكَ إلاَّ تكرارُ قولِكَ، أو المعارضةُ بِما لا يَراهُ خَصْمُكَ مُعارضةً فَأمْسِكْ، فإنَّكَ لا تَحْصُلُ بِتكرارِ ذلك على أجرٍ، ولا على تعليمٍ، ولا على تعلُّمٍ، بل على الغَيظِ لك.

ج– الآدابُ الَّتي يجبُ أن تتحلَّى بها إذا أردْتَ أن تسألَ سؤالاً.

أنْ تسألَ عمَّا لا تدري، لا عمَّا تدري، فإنَّ السؤالَ عمَّا تَدريهِ سُخْفٌ وقِلَّةُ عقلٍ.

٣)– متى يجبُ على طارِحِ السُّؤالِ أن يقطعَ الكلامَ؟

إن أجابَكَ الَّذي سَأَلتَ بما فيه كفايةٌ لكَ فاقطعِ الكلامَ، وإنْ لم يُجِبْكَ بما فيه كفايةٌ، أو أجابَكَ بما لم تَفْهَمْ فَقُلْ لَهُ: لم أفهَمْ واستزِدْهُ، فإنْ لم يَزِدْكَ بَياناً وسَكَتَ، أو عادَ عليكَ الكَلامَ الأوّلَ ولا مَزيدَ، فأمْسِكْ عنهُ.

٤)– ما الفائدةُ الَّتي أضافَها ابنُ حَزمٍ إلى سؤالِ مَنْ يسألُ سؤالَ المُتعلِّم؟ "استزادةُ العِلمِ".

٥)– لِمَ حَذّرَ ابنُ حَزْمٍ من سؤالِ المُكابرِ والمُعتدِّ برأيه؟

لأنَّهما دليلان على كثرةِ الفضولِ، وضَعْفِ العقلِ.

❖ ثانياً:

١)– اخترِ ممَّا يأتي التتمةَ المناسبةَ ليكتملَ معنى كلٍّ من:

من يسكُتْ سُكوتَ الجُهَّالِ يحصُلْ على:

١–	الثَّناءِ بقلَّةِ الفُضُول.	٣–	الغَيْظِ والعداوةِ.	٥–	زيادةِ العلمِ.
٢–	كَرمِ المجالسة.	٤–	مودَّةِ مَنْ يُجالسُ.	٦–	أجرِ النِّيَّةِ في المشاهدةِ.

صفةُ مراجعةِ العالِم:

١–	التَّعنُّتُ والمكابرة.	٢–	معارضة الجوابِ بما يَنقضُه.	٣–	فرضُ الآراءِ والمواقفِ.

٢)– ما الَّذي أكسَبَ الوصيَّةَ ذلكَ التَّأثيرَ في رأيك؟

لأنَّها حوَتْ على آداب طالب العلم في مجالسة العلماء.

٣)– وضِّحِ الفرقَ بين معنيي الكلمتَينِ المُلوَّنتين في الجُملةِ الآتيةِ:

إنَّكَ لا تَحْصُلُ بِتكرارِ ذلكَ على أجرٍ، ولا على تعليمٍ، ولا على تعلُّمٍ.

تعليم: (بواسطة) تلقِّي العلمِ عن مُدرِّسٍ.　　　تعلُّم: (ذاتي) تعلَّمَ الأمرَ: عَرَفَهُ وأتقنَهُ.

٤)– ابحثْ عن معاني الكلماتِ الآتية في مُعجمٍ يأخذُ بأوائلِ الكلماتِ:

أروحُ: راحَ – رَواحاً: سارَ في العشي، ويُستعمل الرَّواح للمسيرِ في أيِّ وقتٍ كانَ من ليلٍ أو نهارٍ. وراحَتِ الإبل: أَوَتْ إلى مُراحِها بالعَشيِّ.

الفُضولُ: ما لا فائدة فيه، يُقالُ هذا من فضول القَوْلِ، أو اشتغالُ المرءِ وتدخلهُ فيما لا يعنيه، أو ما فَضُلَ من الغنيمة فلم يَنْقَسِمُ، أو فَضَلات المال الزَّائدة عن الحاجة، وفي الطبِّ: ما يخرجُ من البدن خُرُوجاً طبيعيّاً كالبول والعَرَق والرِّيق والدَّمع.

الغيظ: سَوْرَةُ الغَضَبِ أو أَشَدُّهُ؛ تغيُّرٌ يَلْحَقُ الإنسانَ من مكروهٍ يُصيبُهُ.　　　**المُكابر:** المعاند، الجاحد.

٥)– ما مفردُ كلمةِ (جُهَّال)[1]؟ هاتِ جمعاً آخرَ يُماثلُه. مفردها: جاهل.

[1] - وتجمع على: جَهَلَة، وجُهلاء.

الاستماع والاكتشاف

استمعْ إلى المقطعِ الأوَّلِ، ثمَّ اكتشفْ:

~ **فعلاً مضارعاً مرفوعاً بثبوتِ النون**. يفلحون.

~ **اسمَ فاعلٍ من فِعْلٍ ثلاثيٍّ**. طالباً: وزنه: فاعلاً، فعلُهُ: طَلَبَ.

~ **كلمةً بمعنى (الزَّلة والسُّقوط)**. عثرة.

~ **مرادفاً لـ (ذاعَ وانتشرَ)**. تشيعُها.

~ **اسماً موصولاً**. الذين ، ما.

تمرين الذاكرة

أَكْمِلْ وَفْقَ ما سَمِعْتَ من النَّصِّ:

- كاتبُ المقالةِ هو: **ابن حزمٍ الأندلسيّ**.
- إذا أردْتَ أن تستزيدَ من العلمِ فاسألْ سؤالَ **المُتعلِّمِ**.

تنمية الأداء

اِقرأ الجملَ الآتية مُراعياً أداءَ الأسلوبِ:

- **أسلوب الشَّرطِ**: فَإن أجابَكَ الَّذي سَألتَ بما فيه كفايةٌ لكَ فاقطعِ الكلامَ.
- **التَّحذير**: وإيَّاكَ وسؤالَ المعتدّ برأيه، ومُراجعةَ المكابرِ، الَّذي يَطلبُ الغَلَبَةَ بِغيرِ عِلمٍ.
- **الإرشاد**: وصفةُ ذلكَ: أنْ تسألَ عمَّا لا تدري، لا عمَّا تدري، فإنَّ السؤالَ عمَّا تَدريهِ سُخْفٌ وقِلَّةُ عقلٍ.

تحليل الأسلوب

١)- أكثرَ الكاتبُ من استخدامِ أفعالِ الأمرِ، ما علاقةِ ذلك بموضوع النَّفي؟

لأنَّ الوعظ والإرشاد يرتبط بالأمر والنفي، على حدِّ قولنا: افعل ولا تفعل.

٢)- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحة ممَّا يأتي:

من سماتِ أُسلوبِ الكاتبِ:

١-	العنايةُ بالخيالِ.	٢-	التَّأنُّقُ بالألفاظِ.	٣-	**استخدامُ الألفاظِ بما يُناسبُ المعنى.**	٤-	بروزُ العُنصرِ الذَّاتيِّ.



الموازنةُ بينَ رأيَيْنِ

اقرأ ما يأتي، ثمَّ أجبْ:

((يَرى بعضُهم أنَّ الحوارَ والتَّفاهمَ معَ المراهق، وإسنادَ عِدَّةِ مَهامَّ له يُشعِرُهُ بالمسؤوليَّةِ الاجتماعيَّة، لذلكَ لا بدَّ لتكوينِ شخصيَّةِ المراهقِ من تبصيرِهِ بعَظَمَةِ المسؤوليَّاتِ الَّتي تقعُ على كاهلِهِ، وكيفيةِ الوفاءِ بالأماناتِ، وإشغالِهِ بالخَيرِ والأعمالِ المثمرةِ البنَّاءةِ، وتعزيزِ المبادراتِ الإيجابيَّةِ لديهِ. إنَّ استقلاليَّةَ المراهقَ الشخصيَّةِ لا علاقةَ لها بتعدِّيهِ على الآخرينَ، لأنَّ ذلكَ التَّعدِّي ينشأ من مفاهيمَ مغلوطةٍ ومشوشةٍ وَصَلَتْ إليه من المحيطِ الاجتماعيِّ الَّذي يعيشُ فيه)).

((ويرى آخرون:

إنَّ التغيُّراتِ الجسديَّةَ والنَّفسيَّةَ الَّتي تُصيبُ المؤاهقَ تُؤدِّي به إلى حالةٍ مِنَ الشُّعورِ بالخُمولِ والكَسَلِ والتَّراخي، فتُسبِّبُ لهُ القَلَقَ والإرباكَ؛ لذلكَ تَصْدُرُ عنه بعضُ التَّصرُّفاتِ العُدوانيَّة على نفسِهِ وعلى الآخرين، ويبدأ بمُحاولاتِ التَّحرُّرِ من سيطرةِ الوالدين، ليشعرَ بالاستقلاليَّةِ والاعتمادِ على النَّفسِ وبناءِ المسؤوليَّة الاجتماعيَّةِ مَدفوعاً بشعورٍ قويٍّ بالقدرةِ على تحمُّلِ كاملِ المسؤوليَّاتِ والالتزامِ بأيِّ أَمرٍ، إلاَّ أنَّه يتجنَّبُ تحمُّلَ المسؤوليَّةِ لا لشيءٍ إلاَّ لِخَوفِهِ من الفَشلِ وتَوبيخِ الأبوَينِ؛ لذلكَ لا بدَّ مِن إعطاءِ المراهقِ بعضَ المسؤوليَّاتِ وبصورةٍ تدريجيَّةٍ مع الإشرافِ والمراقبةِ الدَّائمةِ له)).

الأسئلة:

١)- حَدِّدْ من الرَّأيِ الأوَّل:

أ – قيمةَ الحِوارِ والتَّفاهُمِ في حياةِ المُراهقِ. يُشعِرُهُ بالمسؤوليَّةِ الاجتماعيَّة.

ب- سببَ السُّلوكِ العدوانيّ عندَ المُراهقِ. ينشأ من مفاهيمَ مغلوطةٍ ومشوشةٍ.

ج- أثَرَ الوسَطِ الاجتماعيِّ (الأَهل – المُجتمع) في تكوينِ شَخصيَّةِ المُراهقِ.

يُؤَثِّرُ تأثيراً مباشراً.

٢)- فَسِّرْ مِنَ الرَّأيِ الثاني:

أ – السُّلوكَ العُدوانيَّ عندَ المُراهقِ. بسبب التغيُّراتِ الجسديَّةَ والنَّفسيَّةَ الَّتي تُصيبُ المراهقَ تُؤدِّي به إلى حالةٍ مِنَ الشُّعورِ بالخُمولِ والكَسَلِ والتَّراخي، فتُسبِّبُ لهُ القَلَقَ والإرباكَ.

ب- محاولاتِ المُراهقِ التَّحرّرَ من سُلطةِ الوالدَين. ليشعرَ بالاستقلاليَّةِ والاعتمادِ على النَّفسِ وبناء المسؤوليَّة الاجتماعيَّةِ.

ج- إحجامَ المُراهقِ عن تَحمّلِ المسؤوليَّة. لِخَوفِهِ من الفَشلِ وتَوبيخِ الأبوَين.

٣)- ما رأيُ كلا الفريقينِ في تحمُّلِ المراهق مسؤوليَّاته؟

الرَّأي الأوَّل: تحمُّل المراهق المسؤوليَّة.

الرَّأي الثاني: التَّهرُّبُ من تحمُّلِ المسؤوليَّة.

٤)- أيُّ الرَّأيين السَّابقين وافَقَ رأيَكَ؟ علِّلْ إجابَتَكَ.

الرأي الأوَّل؛ لأنَّ المراهق الذي يتحمَّلُ المسؤوليَّة، يشعرُ بذاتِهِ، ويعتمِدُ على نفسِهِ.

٥)- وازنْ بين الرَّأيين السَّابقين مُلتزماً مُتطلَّباتِ مَهارةِ (الموازنة بين الرَّأيين).

تحمُّل المراهق المسؤوليَّة	التَّهرُّبُ من تحمُّلِ المسؤوليَّة
يساهم في تكوين الشخصيَّة.	يُلزمُ المراهق أن يتحمَّل مسؤوليَّاتِه.
يساعدُ في بناء الشخصيَّة.	يشعرُ بالاستقلاليَّة والاعتماد على النفس.
	بناء المسؤوليَّة الاجتماعيَّة.

٦)- اعرضْ موازنتك أمام رفاقِكَ شفويّاً مُلتزماً الوقتَ المحدَّدَ لكَ.

تذكَّرْ

الموازنةُ بين رأيَيْنِ تتطلبُ الآتي:

أوَّلاً: من حيث المضمون:

- توضيحُ كلٍّ منَ الرَّأيَيْنِ.
- تحديدُ نِقاطِ التَّشابُهِ والاختلافِ بينَ الرَّأيَيْنِ.
- تحديدُ الرَّأيِ الشَّخصيّ الموافِقِ أو المخالِفِ لكلا الرَّأيَيْنِ أو أَحدِهما.

ثانياً: من حيث الأسلوب:

- استخدامُ الألفاظِ الواضحةِ والسَّهلةِ، والتَّعبيراتِ المباشرةِ المفهومة.
- الدِّقَّةُ والوضوحُ في العَرْضِ.

دلائلُ الرَّأيِ المُقنع:

- الاستنادُ إلى الأمثلةِ الواقعيَّةِ.
- العَرْضُ المنْطِقيُّ للفِكْرِ (أسباباً ونتائجَ).
- الموضوعيَّةُ والبُعْدُ عنِ الخيالِ والعاطفةِ.

٧- قَوِّمْ أداءَكَ وأداءَ رفاقِكَ مُستعيناً ببطاقةِ التَّقويمِ الآتية:

	المَجَال	الحُكْم		
		بدرجةِ جيِّد جداً	بدرجةِ جيِّد	بدرجةِ متوسِّط
١-	وَضَّحْتُ كُلاًّ مِنَ الرَّأيَيْنِ المطلوب الموازنة بينهما.			
٢-	ذَكَرْتُ نِقاطَ التَّشابهِ بَيْنَ الرَّأيَيْنِ.			
٣-	ذَكَرْتُ نِقاطَ الاختلافِ بَيْنَ الرَّأيَيْنِ.			
٤-	حَدَّدْتُ رأيي الشَّخصي.			
٥-	استخدمْتُ الألفاظَ الواضحةَ السَّهلةَ.			
٦-	استخدمْتُ التَّراكيبَ المباشرةَ المفهومة.			
٧-	عَلَّلْتُ سببَ اقتناعي بِكلا الرَّأيَيْنِ أو بأحدِهما.			
٨-	عَلَّلْتُ سببَ رفضي بِكلا الرَّأيَيْنِ أو بأحدِهما.			
٩-	التزمْتُ الوقتَ المحدَّدَ لي.			
١٠-	تَقَبَّلْتُ آراءَ الحضورِ بِعَرْضي.			
١١-	ارتبكْتُ في أثناءِ العَرْضِ.			
١٢-	واجهْتُ الخطأَ بمرونةٍ.			
١٣-	استخدمْتُ عباراتٍ تساعدُني عندَ هروبِ الفِكْرةِ أو نسيانِها.			
١٤-	أَقْبَلْتُ على الحضورِ بوجهي.			
١٥-	أطلْتُ النَّظرَ بالبطاقاتِ المعدَّةِ مُسبقاً للموازنةِ.			



الوحدةُ العاشرةُ: الدَّرسُ الثَّاني **نصٌّ أدبيٌّ**

الصَّديقُ

إضاءةٌ

الصَّداقةُ حاجةٌ إنسانيَّةٌ رفيعةٌ، تَمْنحُ الإنسانَ الدفءَ والطُّمأنينةَ، وتسمو به إلى أَرقى العلاقاتِ الاجتماعيَّةِ السَّليمةِ ...



إخوانُ الصَّفا

جَماعةٌ مِنْ فلاسفةِ المُسلمينَ، سَكنوا البَصْرةَ في القرنِ الثَّالثِ الهجريِّ.

اهتمُّوا بالرِّياضيَّاتِ والفَلَكَ، من أعمالِهم: (رَسَائلُ إخوانِ الصَّفا).



الصَّديقُ

(١)

ينبغي لك، إذا أردت أن تتخذ صديقًا أو أخًا، أن تنتقده[١] كما تنتقد الدراهم والدنانير والأرَضين الطيبة للزرع والغرس. واعلم أن الخَطْبَ[٢] في اتخاذ الأصدقاءِ أجلُّ وأعظم خطرًا من هذه كلِّها؛ لأن إخوان الصدق هم الأعوان على أمور الدين والدنيا جميعًا، فإذا وجدْتَ واحدًا منهم فتمسَّكْ به، فإنه قرة العين، ونعيم الدنيا؛ لأن إخوان الصدق نصرة على دفع الأعداء، وأركان يُعتمَد عليهم عند الشدائد والبلوى، وظهر يُستنَد إليهم عند المكاره، في السرَّاء والضرَّاء، وكنز مذخور[٣] ليوم الحاجة، وسلَّم للصعود إلى المعالي، وحصن حصين يُلتجأ إليه يوم الرَّوْع.[٤] فإذا غبتَ حفظوك، وإن تضعضعتَ[٥] عضدوك[٦]، وإن رأوا عدوًّا لك قمعوه. والواحد منهم كالشجرة المباركة، تدلَّتْ أغصانُها إليك بثمرها، وأظلَّتْك أوراقُها بطيب رائحتها، وسَتَرَتْك بجميل فيئها. فإن ذكرتَ أعانك، وإن نسيتَ ذكَّرك. يأمرك بالبرِّ ويسابقك إليه، ويرغِّبك بالخير ويبادرك[٧] إليه ويدلك عليه، ويبذل ماله ونفسه دونك.

(٢)

فإذا أسعدك الله – يا أخي – بِمَنْ هذه صفتُه، فابذلْ له نفسك ومالك، وافرشْ له جناحك، وأودعْه سرَّك، وشاورْه في أمرك، وداوِ برؤيته عينَك، واجعلْ أُنسَك – إذا غاب عنك – ذكرُه، وإن هفا هفوة فاغفرْ له، وإن زلَّ زلَّة فصغِّرْها عنده؛ واذكرْ من سالف إحسانه عند إساءته ليأنس بك، فإن ذلك أسْلَم لودِّه وأدْوَم لإخائه.

(٣)

اعلم – يا أخي – بأن من الناس من لا يصلح للصداقة والأخوة والمقاربة أصلا البتة، فانظر من تصاحب وتعاشر، ولا تغتر بظواهر الأمور من غير معرفة بواطنها، فإذا أردت اتخاذ أخ أو صديق فاختبر أخلاقه، وانظر في عاداته وشمائله[٨] وحركاته.

---

[١] - تنتقده: تمييز جيّده من رديئه.

[٢] - الخَطْب: الشَّأن

[٣] - مذخور: مُخَبَّأ.

[٤] - الرَّوع: الفَزَع:

[٥] - تضعضع: ذلَّ وضَعُفَ.

[٦] - عَضَدَ: أعانه ونَصَرَهُ.

[٧] - يبادر: أسرعَ وسَبَقَ.

[٨] - شمائله: مفرده الشَّميلة: الطَّبع.

فإذا رأيت الرجل معجبا صلفا[1]، أو فظا غليظاً، أو حسوداً حقوداً، أو منافقا مرائيا، أو بخيلا شحيحا، أو مكارا غَدِراً، أو متكبرا جبارا، فاعلم بأنه لا يصلح للصداقة، (لأن هذه الأخلاق مفسدة للمودة، ومنغِّصة للحياةِ).

(٤)

واعلم بأن الصداقة لا تتم بين مختلفين في الطبع؛ لأن الضِّدَّيْنِ لا يجتمعانِ، مثال ذلك السخي والبخيل فإنهما متضادان في الطبع، فلا تتم بينهما الصداقة ولا تصفو لهما المودة؛ لأنه إذا فعل السخي شيئاً – مما يوجبه سخاؤه من بذل المال أو المعروف – رآه البخيل بصورة المضيع قد فعل ما لا ينبغي ولا يجوز. وإذا فعل البخيل بطبعه شيئا من إمساك المال – مما يوجبه بخله – رآه السخي بصورة من قد أتي منكراً لا يحسن فعله، فيصير ذلك سببا لعيب كل واحد منهما على صاحبه، حتي يعتقد البخيل في السخي سخف الرأي وتضييع المال وترك النظر في العواقب، ويعتقد السخي في البخيل النذالة والدناءة وصغر النفس وقصور الهمة.

(٥)

ينبغي لكَ أَنْ يكونَ أكثرُ كَدِّكَ[2] وعِنايَتِكَ بعدَ اتِّخاذِ الصَّديقِ حِفْظَهُ، ومُراعاةِ أمرِهِ، وأداءِ حقوقِهِ، حتَّى لا تصيرُ الصَّداقةَ عداوةً بعدَ طُولِ الصُّحْبَةِ بِمَلالةٍ أو ضَجَرٍ، أو شُكوكٍ أو ظُنونٍ، أو شُبْهَةٍ تَدخُلُ في المودةِ، أو نميمةٍ وِشايةٍ مِنْ مخالفٍ لهُ يسعى للفَسادِ.

الاستيعاب والفهم

❖ أوَّلاً:

١)– ما الكلمةُ المفتاحيَّة للنَّصِّ؟ الصديق.

٢)– ما الفكرةُ الرَّئيسةُ في المقطعِ الأوَّلِ؟ صفات الصديق الصدوق.

٣)– لماذا يدعو إخوان الصَّفا إلى التَّمسُّكِ بأخوةِ الصِّدقِ؟ لأن إخوان الصدق هم الأعوان على أمور الدين والدنيا جميعًا؛ ولأن إخوان الصدق نصرة على دفع الأعداء.

٤)– ما صفاتِ الصَّديقِ الصَّدوق الَّتي وَرَدَتْ في المقطعِ الأولِ؟

وكنز مذخور ليوم الحاجة، وسلَّم للصعود إلى المعالي، وحصن حصين يُلتجأ إليه يوم الرَّوْع. فإذا غبتَ حفظوك، وإن تضعضعتَ عضدوك، وإن رأوا عدوًّا لك قمعوه. وهم كالشجرة المباركة التي تدلَّتْ أغصانُها إليك بثمرها، وأظلَّتْك أوراقُها بطيب رائحتها، وسَتَرَتْك بجميل فيئها.

---

[1] - صَلِفاً: المُدَّعي بما ليسَ فيه أو عندَه.

[2] - كدَّ: اشتدَّ في العملِ.

٥)- ما واجبُنا تجاهَ الصَّديقِ؟

ابذلْ له نفسك ومالك، وافرشْ له جناحك، وأودعْه سرَّك، وشاوِرْه في أمرك، وداوِ برؤيته عينَك، واجعلْ أُنسَك – إذا غاب عنك – ذكرُه، وإن هفا هفوة فاغفرْ له، وإن زلَّ زلَّة فصغِّرْها عنده؛ واذكرْ من سالف إحسانه عند إساءته ليأنس بك، فإن ذلك أسْلَم لودِّه وأدْوَم لإخائه.

٦)- أكملْ في دفترِكَ كُلاًّ ممَّا يأتي مُستعيناً بالنَّصِّ:

أ- لا يَصْلُحُ للصَّداقةِ مَنْ كانَ: ١- معجبا صلفا. ٢- أو فظا غليظاً. ٣- أو حسوداً حقوداً.

٤- أو منافقا مرائيا. ٥- أو بخيلا شحيحا. ٦- أو مكارا غَدِراً. ٧- أو متكبرا جبارا.

ب- مِنْ واجباتِنا تِجاهَ الأصدقاءِ: ١- حِفْظَهُ. ٢- ومُراعاةِ أمرِهِ. ٣- وأداءِ حقوقِهِ.

٧)- رَتِّبِ الفِكَرَ الآتيةَ بِحسْبِ تسلسُلِ ورودِها في النَّصِّ:

←إخفاقُ الصَّداقة مع اختلافِ الطِّباعِ.

←تعاونُ الأصدقاءِ مع الأعداءِ.

←وجوبُ التَّسامح مع الأصدقاءِ.

←ضرورةُ حِفْظِ الصَّديقِ ومُراعاتِهِ.

←تسابُقُ الأصدقاءِ إلى الخَيْرِ.

الترتيب:

١- تعاونُ الأصدقاءِ مع الأعداءِ. المقطع الأوَّل

٢- تسابُقُ الأصدقاءِ إلى الخَيْرِ. المقطع الأوَّل

٣- وجوبُ التَّسامح مع الأصدقاءِ. المقطع الثاني

٤- إخفاقُ الصَّداقة مع اختلافِ الطِّباعِ. المقطع الرَّابع

٥- ضرورةُ حِفْظِ الصَّديقِ ومُراعاتِهِ. المقطع الخامس

❖ ثانياً:

١)- قدِّمْ مُستعيناً بالنَّصِّ تَفسيراً لِمَا يأتي:

- **مِنْ شروطِ اتِّخاذِ الصَّديقِ النَّظرُ في عاداتِهِ وشَمائلِهِ وحَرَكاتِهِ.**

حتَّى لا ننخدعُ ونغترُّ بظاهرِ الأمورِ من غيرِ معرفةِ بواطنِها.

- **عليكَ أنْ تَذكُرَ إحسانَ الصَّديقِ عندَ إساءَتِهِ.**

ليأنس بك، فإن ذلك أسْلَم لودِّه وأدْوَم لإخائه.

- **لا صَداقةَ بينَ سَخيٍّ وبخيلٍ.**

لأن الضِّدَّيْنِ لا يجتمعانِ، مثال ذلك السخي والبخيل فإنهما متضادان في الطبع، فلا تتم بينهما الصداقة ولا تصفو لهما المودة، لأنه إذا فعل السخي شيئاً – مما يوجبه سخاؤه من بذل المال أو المعروف – رآه البخيل بصورة المضيع قد فعل ما لا ينبغي ولا يجوز. وإذا فعل البخيل بطبعه شيئا من إمساك المال – مما يوجبه بخله – رآه السخي بصورة من قد أتي منكراً لا يحسن فعله.

٢)– مِن فهمِكَ النَّصَّ صوِّبِ العباراتِ المغلوطَ فيها فيما يأتي:

- **حَصْرُ عَونِ الأَصدقاءِ على أمورِ الدنيا.**
- حَصْرُ عَونِ الأَصدقاءِ على أمورِ الدنيا والدِّين جميعاً.
- **حِفْظُ الصَّديقِ يكونُ بِبَذْلِ المالِ.**
- حِفْظُ الصَّديقِ يكونُ بِبَذْلِ المالِ والنَّفْسِ.
- **يَعْتَقِدُ البخيل في السَّخيِّ صِغَرَ النَّفسِ وقصورَ الهِمَةِ.**
- يَعْتَقِدُ السَّخيِّ في البخيل صِغَرَ النَّفسِ وقصورَ الهِمَةِ.

٣)– قالَ أبو العتاهيَّةِ: إذا ما بَدَتْ مِنْ صاحبٍ لكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنتَ مُحتالاً لِزَلَّتِهِ عُذرا

♥ حدِّدْ مِنَ المقطعِ الثاني العبارةَ الَّتي تلتقي فكرتها مع فكرةِ هذا البيتِ، ثمَّ وازِنْ بينهما مِن حيث المَعنى.

التشابه: كلاهما يؤكّدان على تجاوز زلَّةِ الصّديق.

الاختلاف: الكاتب: يدعو إلى تصغيرها. أبو العتاهيَّة: يدعو إلى إيجاد العذر لهذه الزَّلةِ.

المعنى اللفظي والدلالي

١)– اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ لكلٍّ ممَّا يأتي:

– (سلَّم الوصولِ إلى المعالي): معنى المعالي.

١–	الأهداف السَّاميَّة.	٢–	الغايات النبيلة.	٣–	الأمجاد الرَّفيعة.	٤–	**كل ما سبق صحيح.**

– (إنْ هفا هفوةً فاغفرْ له): معنى هَفْوَةٌ.

١–	السُّرعَةُ	٢–	الخَفَقَانُ	٣–	**الزَّلَّةُ والغلطُ**	٤–	الجُوْعُ

٢)– هاتِ مِنَ النَّصِّ:

أ– ألفاظاً تَدُلُّ على الأمورِ الصَّعبةِ. الخطب – الشدائد ...

ب– تَراكيبَ تَدُلُّ على المُساعدةِ. عضدوك – افرشْ له جناحيك ...

٣)– هاتِ مُستعيناً بالمعجمِ مِنْ كلمةِ (تَصْفُو) كلماتٍ تَدُلُّ على كلٍّ مِنْ:

– الماءِ الرَّائقِ. الصافي ، صافٍ. – مكانِ تكريرِ النِّفطِ. مصفاة.

– أنقى الأشياءِ. أصفى. – الصَّخْرِ الأملس. الصَّفوان.

تدريبات قرائيَّة

١)– اقرأ المقطعَ الأوَّلَ قِراءةً جهريَّةً مضبوطةً بالشَّكلِ مُراعياً ما يأتي:

– نُطْقَ الأحرفِ الآتية: (ذ – ز – ظ – س – ص).

– تنغيمَ القراءةِ بِحَسْبِ طولِ الجُملِ وقِصَرِها.

٢)– احفظِ المقطعَ الخامسَ، ثُمَّ ألقِهِ أمام رفاقِكَ مطوِّعاً نبرةَ صوتكَ لما يناسبُ النُّصحَ والإرشادَ.

تدريبات لغويَّة

١)– صَنِّفِ الجموعَ الآتيةَ في دفتركَ بِحَسْبِ الجدولِ:

الدَّنانير – الأرَضِيْنَ – ظُنونٌ – عاداتِه.

المُلْحَق بجمعِ المذكرِ السَّالم	المُلْحَق بجمعِ المؤنَّث السَّالم	جمعِ التَّكسير
الأرَضِيْنَ	عاداتِه	الدَّنانير
		ظُنونٌ

٢)– أكملْ ما يأتي في دفتركَ وَفْقَ النَّموذج:

~ الحَقودُ هو شَديدُ الحِقْدِ.

~ الجبَّارُ هو **شَديدُ التَّجبُّر**.

~ **المكَّار** هو شَديدُ المكر.

٣)– هات المضارعة مِنَ الأفعالِ الآتية، ثمَّ اضبطْ عينَ الفعلِ بالحركةِ المناسبةِ مُستعيناً بالمعجمِ:

ابذُلْ: يَبْذُلُ ، افرِشْ: يَفْرِشُ، زَلَّ: يَزِلُّ، أَنَسَ: يَأْنُسُ.

التّذوّق

١)– شبَّه (إخوان الصَّفا) الصَّديق الصَّدوق بالشجرةِ المُباركة. فماذا تُمثِّلُ كلٌّ مِن (الثمار – الأوراق – الفيء) في الصَّديق؟ هاتِ تشبيهاً آخر للصديق من عندك.

(الثمار: العطاء والكرم – الأوراق: الأخلاق الفاضلة – الفيء: السِّتر وحِفْظُ السِّرِّ)

٢)- استخرجْ مِنَ المقطعِ الرَّابعِ عبارتين متضادَّتين، وبيِّنْ أثرَ التَّضادِ في المعنى.

إذا فعل السخي شيئاً – مما يوجبه سخاؤه من بذل المال أو المعروف – رآه البخيل بصورة المضيع قد فعل ما لا ينبغي ولا يجوز. وإذا فعل البخيل بطبعه شيئا من إمساك المال – مما يوجبه بخله – رآه السخي بصورة من قد أتي منكراً لا يحسن فعله.

أثرُهُ في المعنى: إيضاحُهُ وتوكيدُهُ، وإبرازُ المشاعرِ، وإثارةُ الخيالِ.

نشاط:

اكتُبْ في فِقْرةٍ مُترابطةٍ خَمْسَ نصائحَ تَرشدُ صَديقَكَ فيها إلى كيفيَّة اختيارِ الصَّديقِ.

الصداقة هي من أعظم الروابط الاجتماعية بين البشر، والصداقة يمكن أن تكون بين شخصين فقط، ويمكن أن تكون بين أكثر من شخصين.

ومعنى كلمة (الصديق) هو الصدق في مودة والنصيحة، فإذا كان عند شخص ما صديق ولكنه كاذب وخائن، ولا يَصْدُقه في النصيحة، ولا في المودة، فهو ليس صديقاً حقيقياً، والعلاقة التي تربط بينهما ليست علاقة صداقة حقيقية، وإنما هي صداقة كاذبة وشكلية. فالصدق هو الجوهر والأساس في الصداقة. والصديق يرادفه الخليل والصاحب والرفيق.

والعلاقة بين الأصدقاء تقوم على عدة أسس وأمور، وهي: الصدق، والوفاء، والمودة، والمحبة، والثقة المتبادلة، والتزاور فيما بينهم، والتعاون والتشارك في مختلف الأنشطة والاهتمامات والأعمال المفيدة. وعلى كل مسلم أن يتحرى، ويبحث لنفسه عن الصديق الحقيقي الذي يكون مؤمناً ومخلصاً لربه، ومطيعاً له، وملتزماً بأوامره، ومجتنباً لنواهيه. فإذا لم يتحلَّ ذلك الصديق بهذه الخصال فإنه لا يصلح أن يكون صديقاً، وإن تمَّت الصداقة معه، فمن المرجَّح أن تكون صداقة كاذبة وغير حقيقية، وذلك لأن الذي ينسى ربه، ويتجرأ على معصيته، فلن يكون حاله أحسن مع أصدقائه، وسينساهم كما نسي ربه، ولن تكون صداقته حقيقية. ويجب أن يكون الصديق وفياً ومخلصاً وأميناً وناصحاً، ويتحلى بكل المعاني التي تحملها كلمة (الصداقة)، وأن يكون من الذين يعينون أصدقائهم في أوقات الشدة والضيق، فكثيراً ما نسمع هذا القول: "الصديق وقت الضيق". ويجب أيضاً أن يتأنى ولا يتسرع المرء باختيار أصدقائه، وعليه أن يختبرهم قبل إقامة الصداقة معهم، ويتأكد من صلاحهم الديني والخُلُقي؛ وذلك لأنَّ الصديقَ يتأثرُ بصديقه، ويتطبع بما هو عليه، وقد حثَّنا على هذا الأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «الرجل على دين خَليله، فلينظر أحدكم من يُخَالل».

قواعدُ اللغة

اسم التفضيلِ

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ أجبْك

في قلوبِ الأصدقاءِ تَسْكُنُ ذكرياتٌ كثيرةٌ، تَحكي قِصصَ الطفولةِ والشَّبابِ، فتنسابُ في خَواطِرِهِمْ كلماتٌ أرقُّ مِن نسماتٍ عليلة وضحكاتٌ أعْذَبُ مِنَ النَّغماتِ. يجتمعون على لعبةٍ فيها تنافسٍ كبيرٍ.

هذهِ هي دُنيا الأصدقاءِ ... فكَما للفَرحِ حِصَةٌ فللأحزانِ حِصَّةٌ، فحينَ يتفارقُ الأصدقاءُ تصبحُ الدُّموعُ أشدَّ إيلاماً من كلماتِ الوداعِ. ويصيرُ الأملُ باللقاءِ ربيعاً أكثرَ اخضراراً مِنْ طبيعةٍ مُورِقةٍ مُزْدَانةٍ.

الأسئلة:

١– ما الذِّكرياتُ الَّتي تَسْكُنُ قلوبَ الأصدقاء؟ تسكن ذكريات الطفولة والشباب.

٢– ما الذِّكرى الفُضْلى في نفوسِهم؟ حينما يجتمعون على لعبةٍ.

(أ)

اقرأ المثالَ الآتي، ثُمَّ أَجِبْ: كلماتُ الأصدقاءِ أرقُّ مِن النَّسماتِ.

١)– ما الوصفُ المُشتركُ بين كلمتي (الكلمات والنَّسمات)؟ الرِّقَّة. (أرقُّ).

٢)– أهُما مُتساويتانِ في هذهِ الصِّفةِ؟ أيُّهما زادَ على الآخرِ فيها؟

ليستا متساويتا في هذه الصفة، فالكلمات زادت على النَّسمات في الرِّقَّة.

٣)– ما الكلمةُ التي فَضَّلتِ الكلماتِ على النَّسماتِ؟ ما وزنُها؟ أرقُّ: أَفْعَلُ.

٤)– أهي اسمٌ جامدٌ أم مُشتقٌّ؟ ما مصدرُهُ؟ اسم مُشْتَقّ: مصدرها: الرِّقَّة.

٥)– استفِدْ مِنْ إجاباتِ الأسئلةِ السَّابقةِ، واستنتجْ تعريفَ اسم التفضيلِ.

الاستنتاجُ

اسمُ التَّفضيلِ: اسمٌ مُشتقٌّ يدُلُّ على أنَّ شيئينِ اشتركا في صفةٍ واحدةٍ وزاد أحدُهُما على الآخرِ في هذهِ الصِّفةِ.

تدريب

اقرأ الجملَ الآتية، ودُلَّ على اسمِ التفضيلِ في كلٍّ منها، مُوضِّحاً المعنى الَّذي أدَّاهُ.

♥ قِراءةٌ في كتابٍ أفضلُ من جلوسٍ في تأمُّلٍ. ((القراءة زادت في الفضل على الجلوس)).

♥ الخَبيرُ المجرِّبُ في الحَياةِ أَعْلَمُ مِنْ سامعٍ في شؤونِها. ((المجرِّب زاد على السامع في العلم)).

♥ حاتمُ الطائيّ أجودُ العربِ. ((حاتم زاد على العرب في الجود)).

(ب)

اقرأ المثالين الآتيين، ثُمَّ أجبْ:

ضحكاتُ الأصدقاءِ أَعْذَبُ مِنَ النَّغماتِ.

اللقاءُ الأفضل، والذِّكرى الفُضلى، هما حينَ يجتمعون على لعبةٍ.

١)– دُلَّ على أسماءِ التفضيلِ في المثالين السَّابقين، واذكرْ وزنَ كلٍّ منها.

أعذب: أفعل ، أفضل: أفعل ، فُضْلى: فُعْلى.

٢)– ما الفعلُ الَّذي صِيغ منهُ كُلٌّ من هذهِ الأسماءِ؟ ما عددُ أحرُفِهِ؟

أعذب: عَذُبَ ، أفضل: فَضُلَ ، فُضْلى: فَضُلَ. عدد أحرفه: ثلاثة.

٣)– أكُلٌّ مِنْ هذين الفعلَيْنِ اللَّذين صِيغَتْ منهُما أسماء التفضيل:

تامٌّ أم ناقصٌ[1] ؟ مُثْبَتٌ أم مَنفيٌّ ؟ مُتَصَرِّفٌ أم جامدٌ[2] ؟ مَبْنِيٌّ للمعلومِ أم مَبنيٌّ للمجهولِ ؟ الوَصْفُ منهُ على وزنِ "أفعل"[3] ؟ قابلٌ للتفاوتِ[4] ؟

تامّ ، مُثبت ، مُتصرِّف ، مَبْنِيّ للمعلومِ ، لَيسَتْ الصِّفةُ منهُ على وزنِ "أفعل" ، قابلا للتَّفاوتِ.

٤)– استنتجْ ممَّا سَبَقَ شروطَ الفعلِ الَّذي يُصاغُ منه اسمَ التَّفضيلِ.

الاستنتاج

يُصاغُ اسمُ التفضيل مِن الفعلِ على وزنِ (أَفْعَل) للمذكَّرِ، و(فُعْلى) للمُؤنَّثِ؛ وذلكَ إذا استوفى الشُّروطَ السَّبْعةَ الآتيةَ: أن يكونَ ثلاثيّاً ، تامّاً ، مُثبتاً ، مُتصرِّفاً ، مَبْنيّاً للمعلومِ ، لَيسَتْ الصِّفةُ منهُ على وزنِ "أفعل" ، قابلاً للتَّفاوتِ.

تدريب

١)– استخرجْ ممَّا يأتي أَسماءَ التَّفضيلِ، واذكرْ فِعْلَ كلٍّ منها:

- **قالَ أبو فراس الحمْداني:** أَعَزُّ بني الدُّنيا، وأَغلى ذَوي العُلا   وأَكرَمُ مَنْ فوقَ التُّرابِ ولا فَخْرُ
- **قالَ عمر بن أبي ربيعةٍ:** قَالَتِ الكُبْرى أتعرفْنَ الفتى؟   قالَتِ الوُسطى نَعَمْ هذا عُمَرْ

اسم التفضيل	أَعَزُّ	أغلى	أَكرَمُ	الكُبْرى	الوُسطى
فعله	عَزَّ	غلا	كَرُمَ	كَبُرَ	وَسِطَ

٢)– صُغْ اسمَ التَّفضيلِ مِن كلِّ فعلٍ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ، واذكرْ طريقةَ صوغِهِ مُعللاً:

---

[1] - أراد من الناقص كان وأخواتها.

[2] - **الفعل المتصرِّف:** هو ما يجيء منه الماضي والمضارع والأمر، **والفعل الجامد:** ما يلزم صيغة الماضي، مثل: (ليسَ ، نِعْمَ ، عَسَى).

[3] - أي لا تُصاغُ منه الصفة المشبَّهة على وزنِ "أفعل" الذي مؤنَّثه "فعلاء" فيما دلَّ على لونٍ أو عيبٍ أو حِليةٍ.

[4] - الفعل القابل للتَّفاوت لا يحدث بدرجة واحدة، مثل عذُبَ بخلاف الأفعال التي لا تقبل المفاضلة مثل: (فَنِيَ ، ماتَ).

نَبُلَ: أَنْبَل – جَمُلَ: أَجْمل – لَمَعَ: أَلْمَع – بَخِلَ: أَبْخَل.

لأنَّه استوفى شروطه السبعة: أن يكونَ ثلاثيّاً ، تامّاً ، مُثبتاً ، مُتصرِّفاً ، مَبْنيّاً للمعلومِ ، لَيسَتْ الصِّفةُ منهُ على وزنِ "أفعل" ، قابلاً للتّفاوتِ..

(ج)

اقرأ المِثالَيْنِ الآتيين، ثُمَّ أجِبْ:

~ **الدُّموعُ أشدَّ إيلاماً من كلماتِ الوداعِ.**

~ **يصيرُ الأملُ ربيعاً أكثرَ اخضراراً مِنْ طبيعةٍ مُورِقةٍ.**

١)– **دُلَّ على الصِّفةِ التي اشْتركَتْ فيها الدّموعُ وكلماتُ الوداعِ في المثالِ الأوَّلِ.** أشدّ إيلاماً.

٢)– **أيُّ منهما زادَ على الآخرِ في هذهِ الصِّفةِ؟**

زادَتِ الدُّموع على الكلماتِ.

٣)– **دُلَّ على الصِّفةِ التي اشْتركَ فيها الأملُ والطَّبيعةُ المورقةُ في المثالِ الثاني. أيُّ منهما زادَ على الآخرِ في هذهِ الصِّفةِ؟** أكثر اخضراراً، وزاد الأمل ربيعيّاً على الطَّبيعةُ المورقةُ.

٤)– **ما فِعْلُ كلٍّ من المصدرين: إيلاماً – اخضراراً؟ ما عددُ أحرفه؟**

ألَمَّ: فعل رباعي – اخضرَّ: فعل خماسي.

٥)– **أيُمكنُ أنْ يُصاغَ مِنْ كُلٍّ مِنَ الفعلَينِ السَّابقينِ مباشرةً اسمَ تفضيلٍ؟ ولماذا؟**

لا يمكن أن يُصاغ اسم التفضيل مباشرة، لأنَّ اختلَّ أحد شروطه السبعة ((أن يكون ثلاثياً...)).

٦)– **كيفَ صِيغَ اسم التَّفضيل منهما؟** [1]

بطريقة غير مباشرة: بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ منصوباً على التّمييزِ بعد اسمٍ على وزنِ (أَفْعَل) مثل: أشَدّ – أَعْظَمَ – أَكْثَرَ.

الاستنتاج

يُصاغُ اسمُ التفضيل مِن الفعلِ إذا لم يستوفِ الشُّروطَ السَّابقةَ كُلِّها بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنصوباً على التَّمييزِ بعد اسمٍ على وزنِ (أَفْعَل) مثل: أشَدّ – أَعْظَمَ – أَكْثَرَ ... أو ما شابَهَهَا.

تدريب

● **صُغْ مع التَّعليلِ اسمَ التَّفضيلِ مِنْ كُلٍّ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ في جُمَلٍ من إنشائكَ:**

كانَ: برودة جبال الساحل أعظم كوناً من السهول. خَرِسَ: الطفل في أيامه الأولى أشدّ خرساً.

إقتَنَعَ: العالم أكثر اقتناعاً من الجاهل. حَمِرَ: دماء الشهداء أشدّ حمرةً من الوردة.

[1] - لا يُصاغُ اسمُ التفضيلِ مُطلَقاً من الفعلِ الجامدِ، وغيرِ القابلِ للتَّفاوتِ.

القاعدة العامَّة

اسمُ التَّفضيلِ: اسمٌ مُشتقٌّ يدُلُّ على أنَّ شيئينِ اشتركا في صفةٍ واحدةٍ وزاد أحدُهُما على الآخرِ في هذهِ الصِّفةِ.

يُصاغُ اسمُ التفضيل مِن الفعلِ على وزنِ (أَفْعَل) للمذكَّرِ، و(فُعْلى) للمؤنَّثِ؛ وذلكَ إذا استوفى الشُّروطَ السَّبْعةَ الآتيةَ: أن يكونَ ثلاثيّاً ، تامّاً ، مُثبتاً ، مُتصرِّفاً ، مَبْنيّاً للمعلومِ ، لَيسَتْ الصِّفةُ منهُ على وزنِ "أفعل" ، قابلاً للتَّفاوتِ.

يُصاغُ اسمُ التفضيل مِن الفعلِ إذا لم يستوفِ الشُّروطَ السَّابقةَ كُلِّها بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنصوباً على التَّمييزِ بعد اسمٍ على وزنِ (أَفْعَل) مثل: أشَدّ – أَعْظَمَ – أَكْثَرَ ... أو ما شابَهَها.

نموذج معرب

أُمَّتُكَ أسبقُ الأممِ بالعلمِ، وبهِ تسمو لِتُصبحَ أكثرَ ارتقاءً.

أُمَّتُكَ: مبتدأ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ. والكافُ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

أسبقُ: مبتدأ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

الأممِ: مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

بالعلمِ: الباءُ: حرف جر. العلمِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقان بـ (أسبق).

وبهِ: الواو: حرف عطف، الباءُ: حرف جر، والهاءُ: ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ على الكسر في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارُّ والمجرورُ مُتعلِّقان بالفعل (تسمو)..

تسمو: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ المقدَّرة على الواوِ مَنَعَ مِن ظهورِها الثقل.

لِتُصبحَ: اللامُ: لامُ التَّعليلِ، تُصْبِحَ: فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ منصوب بأن المضمرة بعد لامِ التَّعليل، وعلامةُ نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسْمُهُ ضميرٌ مستترٌ جَوازاً تقديرُهُ (هي).

أكثرَ: خبرُ (تصبح) منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

ارتقاءً: تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.



أسبَقُ: اسم مشتقّ، وزنه أفعل، نوعه: اسم تفضيل، فعله سَبَقَ.

العِلْم: الفِعْل، مصدر لفعل ثلاثي، نوعه: سماعي، عَلِمَ – يَعْلَمُ، وهو فعل صحيح سالم من باب كسر فتحٍ.

أكثر ارتقاءً: اسم مشتق، نوعه: اسم تفضيل لفعل فوق الثلاثي، فعله: ارتقى، نأتي باسم على وزن أفعل ثمَّ المصدر من الفعل منصوباً على التمييز.

التقويمُ النِّهائيُّ

١)– دُلَّ على اسمِ التَّفضيلِ في كلٍّ مِنَ الأبياتِ الآتيةِ، واذكرِ الفِعلَ الَّذي صِيغ منه:

- **قالَ إبراهيمُ طوقان:**

كم قُلتِ شوقي كثيرٌ   أظنُّ شَوقي أكثرُ

- **قالَ ابنُ الوردي:**

الشَّوقُ أعْظَمُ أن يُحيطَ بوصفِهِ   كُتُبٌ وتبلُغَ حدَّهُ الأقلامُ

- **قالَ ابنُ معتوق:**

لم ندرِ أيُّهما أشدُّ إصابةً   مُقَلُ الغواني أم سِهامُ رُماتِهِ

- **قالَ ابنُ الرُّومي:**

أيَمَطرُ من صُغرى بنانكَ جانبي   وقد أمطرَتْ قوماً أناملُك العشرُ

اسم التفضيل	فعله
أكثر	كَثُرَ
أعظم	عَظُمَ
أشدّ إصابة	أصاب
صُغرى	صَغُرَ

٢)– ضعْ في كلِّ فراغٍ من الجملِ الآتيةِ اسمَ تفضيلٍ مناسباً، ثمَّ اقرأها:

- الأقربون **أولى** بالمعروفِ.
- الموتُ **أفضلُ** من سؤالِ اللَّئيمِ.
- الصَّبْرُ **أحسنُ** من الجَزَعِ.

٣)– أَعربْ: عثرةُ القَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرةِ اللِّسانِ.

عشرةُ: مبتدأ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ، وهو مضاف.

القَدَمِ: مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

أَسْلَمُ: خبر مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

مِنْ: حرف جرٍّ. **عَشْرةِ:** اسم مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ، وهو مضاف.

اللِّسانِ: مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

٤)- عَبِّرْ عن المعاني الآتيةِ باستخدامِ اسم تفضيلٍ مناسبٍ:

♥ الورودُ كلُّها طيِّبةُ الرَّائحةِ، ويزيدُ عليها الفلُّ في الطِّيبِ والزَّكاءِ.

♥ الفلُّ أطيب من الورودِ رائحةً وزكاءً.

♥ الخِصالُ الحَسَنةُ كلُّها محمودةٌ، ويزيدُ الصِّدقُ عليها فضيلةً.

♥ الصِّدقُ أفضلُ الخِصالِ الحَسَنةِ.

♥ القمرُ جميلٌ في كلِّ مَنازِلِهِ، ولكنَّهُ يزدادُ جمالاً وحُسناً عندما يكونُ بدراً.

♥ البدرُ أجملُ منزلاً في مَنازِلِ القمرِ.

٥)- اكتُبْ فِقْرةً من ثلاثةِ أسطرٍ تُبْرِزُ أهمِّيَّةَ الصَّديقِ في الحياةِ، وتَسْتَخْدِمُ فيها اسمَ التَّفضيلِ في صياغاتِهِ المُختلفةِ.

الصَّديقُ كالأخِ في المنزلةِ. الصَّداقةُ كلمةٌ عظيمةٌ تحملُ في طيَّاتِها معانٍ كثيرةٍ، فالصَّديقُ الحقُّ خيرٌ من كنوزِ الدُّنيا وأموالِها، وجودُهُ بركةٌ، وتركُهُ شرٌّ وأ لمْ يملأ حياتك أجمل الصُّورِ والمعاني، وبأعذبِ وأطهر المواقفِ، تكن سنداً له فيما يصيبه من نوائبِ الدَّهرِ.



الوحدةُ العاشرةُ: الدَّرسُ الثالثُ: نصٌّ أدبيٌّ

شكوى

إضاءة

تناقَلَ النَّاسُ على مرِّ الأيَّامِ قِصصَ عشقِ بني عُذرةَ التي امتلأتْ بها البوادي، فاستقرَّتْ في الذاكرةِ العميقةِ؛ لصدقِها وعُمقِ أحاسيسِ أصحابِها.



قَيْسُ بنُ المُلوَّحِ

شاعرٌ مِنْ شعراءِ الغَزَلِ العفيفِ في العَصْرِ الأمويِّ، عاشَ في ربا نَجْدٍ، وعُرِفَ بحبِّهِ ليلى، ووُصِفَ بِمجنونِها أو مجنونِ بني عامرٍ ...

تُوُفِّيَ سنةَ ٦٨ للهجرةِ







شكوى

		(١)	
١-	شكوتُ إلى سرب القطا إذ مررن بي		فقلْتُ ومثلي بالبكاءِ جَديرُ
٢-	أسربَ القطا هل من مُعيرٍ جناحَهُ		لعلي إلى من قد هويتُ أطيرُ
٣-	فجاوبنني من فوق غصن أراكةٍ		ألا كلُّنا يا مُستعيرُ مُعيرُ
٤-	وأي قطاةٍ لم تعركَ جناحها		فعاشت بِضُرٍّ والجناحُ كسيرُ
٥-	وإلا فمن هذا يؤدي رسالة		فأشكره إن المحب شكور
		(٢)	
٦-	إلى الله أشكو صبوتي بعد كربتي		ونيران شوقي ما بهنَّ فُتُورُ
٧-	فإني لقاسي القلب إن كنت صابراً		غداة غدٍ فيمَن يسيرُ تسيرُ
٨-	فإن لم أمت غماً وهمّاً وكُرْبَةً		يعاودني بعد الزفير زفيرُ
٩-	أَظَلُّ بِحُزْنٍ إنْ تغنَّتْ حمامةٌ		مِنَ الوُرْقِ مِطْرابِ العَشيِّ بَكورُ
١٠-	لها رِفقةٌ يُسْعِدْنها فكأنَّما		تعاطينَ كأساً بينهنَّ تدورُ



❖ أوَّلاً:

١)- ماذا طلب الشاعرُ إلى سربِ القطا؟ اذكرِ السببَ.

طلبَ إلى سربِ القطا أن يعيرَهُ الجناح؛ ليطيرَ إلى مَنْ يهواه.

٢)- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ مِمَّايأتي:

أ- يتناولُ النَّصُّ السَّابقُ:

١-	العِتابَ.	٢-	التَّأمُّلَ والحكمةَ.	٣-	الاعتذارَ.	٤-	**الشَّوقَ والحنين.**

ب- الفكرةُ الرَّئيسةُ في المقطعِ الأوَّلِ هي:

١	مُرورُ القَطا بالشَّاعرِ.	٢	مُعاناة طيور القَطا.	٣	مُناجاة طيور القَطا.	٤	شُكْرُ الشَّاعرِ مَنْ أدَّى رسالةً لمحبوبتِهِ.

٣)- رتِّبْ الفِكَرَ الآتية بحسبِ ورودِها في النَّصِّ:

- تلبيةُ القطا طَلَبَ الشَّاعرِ. **الثالث** - اتِّقادُ حزنِ الشَّاعرِ بسجعِ الحمامةِ. **التَّاسع**

- تأجُّجُ مشاعرِ مُعاناةِ الشَّوقِ والحنين لدى الشاعرِ. **السَّادس** - فِقدانُ الشَّاعرِ صبرَهُ. **الثَّامن**

الترتيب:

١. تلبيةُ القطا طَلَبَ الشَّاعرِ.

٢. تأجُّجُ مشاعرِ مُعاناةِ الشَّوقِ والحنين لدى الشاعرِ.

٣. فِقدانُ الشَّاعرِ صبرَهُ.

٤. اتِّقادُ حزنِ الشَّاعرِ بسجعِ الحمامةِ.

❖ **ثانياً:**

١)- ضعْ عُنواناً مُناسباً للمقطعِ الثاني: ألمُ الفراق.

٢)- اخترِ التتمةَ الصحيحةَ ممَّا بين القوسين:

←شَكا الشَّاعرُ إلى اللهِ.

١-	**شوقه بعد حزن.**	٢-	شوقه الملتهب.	٣-	صدودَ محبوبتِه.

←سَبَبُ سَعادةِ الحَمامةِ هو:

١-	غناؤها في العشي.	٢-	تعاطيها كأساً من الخمر.	٣-	**رفقتها.**

←مَصيرُ القَطاةِ الَّتي لم تُعِرِ الشَّاعرَ جناحَها هو:

١-	**العيش بضرٍّ.**	٢-	**كَسْرُ الجناحِ.**	٣-	الموتُ.

٣)- قال أبو فراس الحمْداني: أقولُ وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هلْ تشعرين بحالي

- وازنْ بينَ هذا البيتِ والبيتِ الأوَّل من النَّصِّ من حيث المعنى.

التشابه: كلاهما يبثُّ همومه وأحزانه إلى الحمامة.

الاختلاف: **أبو فراس الحمداني:** بيَّنَ تأثُّر الحمامة به، وبكاؤها عليه وهو أسير.

قيس بن الملوَّح: بيَّنَ تأثُّرُهُ وبكاؤه أمام سرب القطا "الحمام" بسبب شوقه من المحبوبة.

٤)- بِمَ تفسِّرُ مَوقِفَ القَطا من الشاعرِ؟

موقفهم: "كلُّنا يا مستعير معير" أي: هم مثله في همٍّ وحزنٍ وضيقٍ.

٥)– اشرحْ بأسلوبكَ البيتين السَّابعَ والثَّامنَ من النَّصِّ السَّابقِ.

البيت السابع: لم أعرفِ الرَّاحةَ، فالهمُّ لم يُمتني، ولكنْ ضيّقَ أنفاسي وعذَّبني.

البيت الثامن: لقد فقدْتُ الصبرَ على فراقِ الأحبَّةِ، وإنْ صَبَرْتُ أصبحْتُ قاسياً؛ لأنَّ الأيامَ تذهَبُ وتذهَبُ[1] معها المحبوبة.

٦)– فيما يأتي شرح أبيات النَّصِّ:

البيت الأوَّل: أيَّتُها الطيور! إنَّني أشكو إليكِ حالي، وحزني ودموع عيني.

البيت الثاني: أيَّتُها الطيور! أتمنَّى منكِ أن تُعطيني أجنحتي حتَّى أحلِّقَ إلى أحبَّتي وألتقي بهم.

البيت الثالث: بعدها جاءتني الإجابة من طائرٍ فوق غصنِ شجرةِ الأراكِ، نحنُ مثلكَ نعاني الهمَّ والفِراقَ.

البيت الرَّابع: واعلمْ أنَّ الطَّائرَ الَّذي لم يُعْطِكَ جناحَهُ، ويُشارِكْكَ الهمَّ يَعِشْ مَكسورَ الجناحِ في ضرر.

البيت الخامس: فإن لم تمنحوني أجنحتكم، فبلِّغوا محبوبتي رسالتي، وأكون شاكراً لكم.

البيت السادس: إلى اللهِ أشكو معاناتي وحزني من الشوقِ والحنينِ الَّذي لا يَخِفُّ ولا يَهْدَأُ.

البيت التَّاسع: إنَّ حزني يتّقِدُ ويزيدُ حينَ أسمعُ سَجْعَ الحمامِ سعيداً، وهو يُغنِّي وقتَ العشيّ.

البيت العاشر: سعادةُ الحمامةِ تكون مع رفاقِها حين يجتمعْنَ، وكأَّنَّهنَّ نسوةٌ يتناولْنَ كأساً من الخمرِ مع بعضِهنَّ.

المعنى اللفظي والدّلالي

١)– استبعِدْ الكلمةَ الغريبةَ عن أسرةِ الكلماتِ الآتية:

(الكُرْبةُ – الغَمُّ – الهَمُّ – البكاءُ – **الصَّبْوةُ**).

٢)– إذا كانت (كسير) تعني في المعجم (مكسور)، فما دلالتها في كلٍّ من السِّياقاتِ الآتية:

- عَدُوٌّ كَسيرٌ: مهزوم.
- طَرفٌ كَسيرٌ: مغضوض.
- جَناحٌ كَسيرٌ: مضمومٌ للوقوعِ.

٣)– (الوُرْقُ) ، (الوَرَقُ) ، (الوَرِقُ) كلماتٌ لها جَذرٌ لغويٌّ واحد. ابحثْ عن معانيها في المعجمِ.

(الوُرْقُ): جَمْعٌ – مفردُهُ: الوَرْقاء ، **(الوَرَقُ):** ما يُكْتَبُ ويُطْبَعُ عليه ، **(الوَرِقُ):** الفضَّة.

[1] - تذهب: تبتعد.

تدريباتٌ قرائيَّة

١)– اقرأ النَّصَّ قراءةً سليمةً مُراعياً:

- التَّنغيمَ والحركةَ في أداءِ المعاني.
- الأداءَ الشِّعْريَّ المُناسبَ للحوارِ في المقطعِ الأوَّلِ.

٢)– احفظِ المقطعَ الأوَّلَ من القصيدةِ، وألقِه أمامَ رفاقِكَ في الصَّفِ.

تدريباتٌ لغويَّة

١)– ما نوعُ كلٍّ من المشتقاتِ (صابر ، مُعير ، شكور ، مطراب).

صابر: اسم فاعل ، مُعير: اسم فاعل ، شكور: مبالغة اسم فاعل ، مطراب: مبالغة اسم فاعل.

٢)– زِنِ الكلماتِ الآتيةَ، واضبطِ الميزانَ بالشَّكلِ:

عاشَتْ: فَعَلَتْ – يُؤَدِّي: يُفَعِّل – كُرْبَة: فُعْلَة – جديرٌ: فعيل – أَمُتْ: أَفُلْ .

التّذوّق

١)– أيُّ التَّركيبين الآتيين أَقوى في الدِّلالةِ على المعنى؟ ولماذا؟

~ أنا قاسي القلبِ.

~ إنِّي لقاسي القلبِ. √ لأنَّها مؤكَّدةٌ بإنَّ ولام التوكيد "المزحلقة".

٢)– دُلَّ على مَواطِنِ الجمال في كلٍّ من العباراتِ الآتية:

~ كلُّنا يا مستعيرُ مُعيرُ. تضاد في المعنى، وتشابه في الألفاظ.

~ غَداةَ غدٍ فيمَنْ يَسيرُ تسيرُ. تكرار الحروف.

~ إنْ أَمُتْ همّاً وغمّاً. ترادف.

تذكّرْ

من مواطنِ الجمالِ في العبارةِ:
الإيقاعُ الموسيقيُّ النَّابع من تكرارِ الأحرفِ والكلماتِ.
التَّضادُّ في الألفاظِ.
تشابه اللفظ واختلاف المعنى.



١-	شكوتُ إلى سرب القطا إذ مررن بي		فقلْتُ ومثلي بالبكاءِ جَديرُ

شكوتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بالتاء الرَّفع المتحركة، والتاء ضمير بارز متصل، مبني على الضم، في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر. **سرب:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل شكوْتُ. **القطا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة على الألف للتعذُّر.

إذ: ظرف لِمَا مضى من الزَّمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالفعل شكوْتُ..

مررْنَ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بنون النِّسوة، والنون ضمير بارز متصل، مبني على الفتح، في محل رفع فاعل.

بي: الباء حرف جرٍّ، وياء المتكلِّم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل مررْنَ.

فقلْتُ: الفاء استئنافيَّة، فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بالتاء الرَّفع المتحركة، والتاء ضمير بارز متصل، مبني على الضم، في محل رفع فاعل.

ومثلي: الواو حاليَّة، مثلي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بالبكاءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبَّهة جدير.

جَديرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(شكوْتُ): جملة فعليَّة، ابتدائيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

(مررْنَ بي): جملة فعليَّة، في محل جرٍّ بالإضافة.

(ومثلي بالبكاءِ جديرُ): جملة اسميَّة، في محلِّ نصب حال.

٢-	أسربَ القطا هل من مُعيرٍ جناحَهُ		لعلي إلى من قد هويتُ أطيرُ

أسربَ: الهمزة حرف لنداء القريب، سربَ منادى "مضاف" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القطا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من: حرف جر زائد، يفيد التوكيد.

مُعيرٍ: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاًّ، على أنه مبتدأ.

جناحَهُ: مفعول به "سدَّ مسد الخبر" منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وهاء الغائب ضمير بارز متصل، مبني على الضم، في محل جرّ بالإضافة.

لعلي: حرف مشبَّه بالفعل، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لعلَّ.

إلى: حرف جر. **من:** اسم موصول بمعنى الذي، مبني على السكون في محل جرٍّ بحرف الجرِّ إلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "أطير".

قد: حرف تحقيق. **هويتُ:** فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بالتاء الرَّفع المتحركة، والتاء ضمير بارز متصل، مبني على الضم، في محل رفع فاعل.

أطيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر تقديره "أنا" في محلِّ رفع فاعل.

(أسربَ القطا هل من مُعيرٍ جناحَهُ ...): جملة فعليَّة، مقول القول في محل نصب مفعول به.

(قد هويتُ): جملة فعليَّة، صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

(أطيرُ): جملة فعليَّة، في محل رفع خبر لعلَّ.

٣-	فجاوبنني من فوق غصن أراكةٍ		ألا كلُّنا يا مُستعيرُ مُعيرُ

فجاوبنني: الفاء استئنافيَّة، جاوبني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير بارز متَّصل، مبني على الفتح في محلِّ رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

من: حرف جر. **فوق:** اسم مجرور بمن، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "جاوبني".

غصن: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

أراكةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

ألا: حرف تنبيه. **كلُّنا:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يا: حرف نداء للبعيد. **مُستعيرُ:** منادى نكرة مقصودة مبني على الضمِّ في محل نصب.

مُعيرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(فجاوبنني): جملة فعليَّة، استئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

٤-	وأي قطاةٍ لم تعركَ جناحها		فعاشت بِضُرٍّ والجناحُ كسيرُ

وأيُّ: الواو استئنافيَّة، أيُّ: اسم استفهام، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

قطاةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

لم: حرف جزمٍ ونفي وقلب.

تعرِكَ: فعل مضارع مجزومٌ بلم، وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" في محل رفع فاعل، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أوّل.

جناحها: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وها ضمير بارز متصل، مبني على السكون، في محل جر بالإضافة.

فعاشَتْ: الفاء استئنافيَّة، فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بالتاء الرَّفع المتحركة، والتاء ضمير بارز متصل، مبني على الضم، في محل رفع فاعل.

بِضُرٍّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "عاشت".

والجناحُ: الواو حاليَّة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

كسيرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(وأي قطاةٍ لم تعرِكَ جناحها): جملة اسميَّة، استئنافيَّة، لا محلَّ لها من الإعراب.

(لم تعرِكَ جناحها): جملة فعليَّة، في محل رفع خبر.

(فعاشت بضرٍّ): جملة فعليَّة، استئنافيَّة، لا محلَّ لها من الإعراب.

(والجناحُ كسير): جملة اسميَّة، في محل نصب حال.

٥-	وإلا فمن هـذا يؤدي رسـالة		فأشكـره إن المحب شكـور

وإلا: الواو استئنافيَّة، إلاَّ (مُكوَّنة من إن: حرف شرط جازم، ولا النافية)، وفعل الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبلها (وإلاّ تعرني فمَنْ ...).

فمن: الفاء رابطة لجواب الشرط، مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

هذا: الهاء حرف تنبيه، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

يؤدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء للثقل، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو" في محل رفع فاعل.

رسالة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فأشكره: الفاء سببيَّة، فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا" في محل رفع فاعل، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضمّ، في محل نصب مفعول به.

إنَّ: حرف مشبَّه بالفعل. **المحبَّ:** اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

شكورُ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(وإلا فمن هذا ...): جملة اسميَّة، استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

(أشكره): جملة فعليَّة، صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

(إنَّ المحبَّ شكورُ): جملة اسميَّة، استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

٦-	إلى الله أشكو صبوتي بعد كربتي		ونيـران شوقي ما بهنَّ فُتُورُ

إلى: حرف جرٍّ. **الله:** اسم الجلالة، اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أشكو.

أشكو: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الواو للثقل، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا" في محل رفع فاعل.

صبوتي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلِّق بالفعل "أشكو"، وهو مضاف.

كربتي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ونيران: الواو حاليَّة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وهو مضاف.

شوقي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ما: نافية لا عمل لها.

بهنَّ: الباء حرف جر، والهاء ضمير بارز متصل، مبني على الكسر، في محل جر بحرف الجر، والنون لجمع الإناث.

فُتُورُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(ونيرانُ شوقي ما بهنَّ فُتُورُ): جملة اسميَّة، في محل نصب حال.

(ما بهنَّ فُتُورُ): جملة اسميَّة، في محل رفع خبر.

٧-	فإن لم أمت غماً وهماً وكُـرْبةً		يعاودني بعد الزفير زفيـرُ

فإن: الفاء استئنافيَّة. إن حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لم: حرف جزم ونفي وقلب. **أمت:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظَّاهرة على آخره.

غماً: مفعول لأجله (له) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهماً: الواو حرف عطف، اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكُرْبةً: الواو حرف عطف، اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يعاودني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" في محلِّ رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلِّم ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بالفعل "يعاودني"، وهو مضاف. **الزفير:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره.

زفيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(**فإن لم أمت غماً وهماً وكُرْبةً**): التركيب الشرطي، استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

(**لم أمت غماً وهماً وكُرْبةً**): جملة فعليَّة، فعل الشرط غير الظرفي، لا محل لها من الإعراب.

٨-	فإني لقاسي القلب إن كنت صابراً		غداة غدٍ فيمَـن يسيرُ تسيرُ

فإني: الفاء رابطة الجواب الشرط، إنَّ: حرف مشبَّه بالفعل، وياء المتكلِّم ضمير بارز متَّصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.

لقاسي: اللام: حرف توكيد، خبر إنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الياء للثقل، وهو مضاف.

القلب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. (جواب الشرط محذوف دلَّ عليه السياق).

كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون، لاتصاله بالتاء الرَّفع المتحركة، في محل جزم لأنَّه فعل الشرط، والتاء ضمير بارز متصل، مبني على الضم، في محل رفع اسمها.

صابراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

غداة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق باسم الفاعل "صابراً"، وهو مضاف.

غدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره.

فيمَن: في حرف جر، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بفي.

يسيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

تسيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(فإني لقاسي القلبِ): جملة اسميَّة، جواب شرط جازم مقترن بالفاء، في محل جزم.

(إن كنت صابراً): التركيب الشرطي، استئنافيَّة، لا محل لها من الإعراب.

(كنت صابراً): جملة فعليَّة، فعل الشرط غير الظرفي، لا محل لها من الإعراب.

(تسيرُ): جملة فعليَّة، في محل جر نعت "صفة" لـ غدٍ.

٩-	أَظَلُّ بِحُــزْنٍ إنْ تغنَّتْ حمامةٌ		مِنَ الوُرْقِ مِطْرابُ العَشيِّ بَكورُ

أظَلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

بِحُزْنٍ: الباء حرف جر، اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "أظلّ".

إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. (جواب الشرط محذوف دلَّ عليه السياق).

تغنَّتْ: فعل ماض مبني على الفتحة، لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، في محل جزم لأنَّه فعل الشرط.

حمامةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

مِنَ: حرف جر. الوُرْقِ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "تغنَّتْ".

مِطْرابُ: نعت أوَّل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

العَشيِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة في آخره.

بَكورُ: نعت ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(أَظَلُّ بِحُزْنٍ إنْ تغنَّتْ حمامةٌ): جملة فعليَّة، استئنافيَّة، لا محلَّ لها من الإعراب.

١٠-	لها رِفقةٌ يُسْعدْنها فكأنَّما		تعاطينَ كأساً بينهنَّ تدورُ

لها: حرف جر، وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجرِّ اللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

رِفقةٌ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

يُسْعدْنها: فعل مضارع مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير بارز متصل، مبني على الفتح، في محل رفع فاعل، وها ضمير بارز متصل، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فكأنَّما: الفاء استئنافيَّة، كأنَّما كافَّة ومكفوفة.

تعاطينَ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير بارز متصل، مبني على الفتح، في محل رفع فاعل. كأساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بينهنَّ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو متعلق بالفعل تدور، وهو مضاف، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والنون علامة جمع الإناث.

تدورُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهرة على آخره.

(تعاطينَ كأساً): جملة فعليَّة، في محل رفع نعت "صفة" لـ رفقةٌ.

(بينهنَّ تدورُ): جملة فعليَّة، في محل نصب نعت "صفة" لـ كأساً.

الصَّرف

المشتقات:

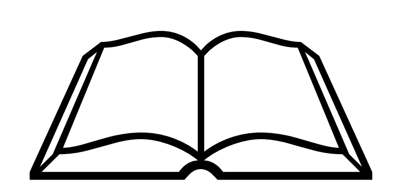
الذات	المصدر	وزنه	نوعه	فعله
سِرب	بُكاء	فُعَال	سماعي	بكى
القطا	رِسالة	فِعَألة	قياسي	رِاسَلَ
جناح	شَوْق	فَعْل	سماعي	شاقَ
غُصْن	فُتُور	فُعُول	سماعي	فَتَرَ
أراكة	صَبوة	فَعلة	سماعي	صبا
قطاة	غَمّا	فَعْلاً	سماعي	غمَّ
نيران	هَمّاً	فَعْلاً	سماعي	همَّ
حمامة	كُربة	فُعْلة	سماعي	كَرُبَ
الوُرْق	زفير	فعيل	سماعي	زَفُرَ
كأساً	رِفقة	فِعْلة	سماعي	رَفُقَ
	غَمّا	فَعْلاً	سماعي	غمَّ

المشتق	وزنه	نوعه	فعله
جدير	فعيل	صفة مشبَّهة	جَدُرَ
مُعير	مُفعِل	اسم فاعل	أعار
مُستعير	مُستفعِل	اسم فاعل	استعارَ
كسير	فعيل	صفة مشبَّهة[1]	كَسَرَ
مُحِبّ	مُفعِل	اسم فاعل	أحبَّ
شَكُور	فَعُول	مبالغة اسم فاعل	شَكَرَ
قاسي	فاعل	اسم فاعل	قسا
صابر	فاعل	اسم فاعل	صَبَرَ
مِطراب	مِفعال	مبالغة اسم فاعل	طَرِبَ

[1] - كسير: بمعنى مكسور: صفة مشبَّهة باسم مفعول

مصادر الأفعال:

الفعل	وزنه	مصدره	وزنه	نوعه
شكا – يشكو	فَعَلَ – يَفْعُلُ	شَكْواً، شَكْوَى، شكاة	فِعالةً	سماعي
مرَّ – يمرُّ	فَعَلَ – يَفْعُلُ	مرّاً، مروراً	فُعْلاً – فُعولاً	سماعي
قال – يقولُ	فَعَلَ – يَفْعُلُ	قَوْلاً – مَقالاً – مَقالة	فَعْلاً – مَفَعالاً – مَفَعالةً	سماعي
هوى – يهوي	فَعَلَ – يَفْعِلُ	هَوْياً، هَوَياناً	فَعْلاً – فَعَلاناً	سماعي
طار – يطير	فَعَلَ – يَفْعِلُ	طَيْراً – طَيَراناً	فَعْلاً – فَعَلاناً	
جاوَبَ – يجاوبُ	فَاعَلَ – يُفاعِلُ	محاوبة – جِواباً	مفاعلة – فِعَالاً	قياسي
أعار – يعير – أعِرْ	أفعل – يُفعِل – أفل	إعارة	إفالة	قياسي
عاش – يعيش	فَعَلَ – يَفْعِلُ	عَيْشاً – عِيشة – مَعاشاً	فَعْلاً – فِعلةً – مَفعالاً	سماعي
أدَّى – يؤدِّي	فعَّل – يفعِّل	تأديةً	تفعِلةً	قياسي
شَكَرَ – يَشْكُرُ	فَعَلَ – يَفْعُلُ	شُكْراً – شُكُوراً – شكراناً	فُعْلاً – فُعُولاً – فُعْلاناً	سماعي
مات – يموت	فَعَلَ – يَفْعُلُ	مَوْتاً	فَعْلاً	سماعي
عاوَدَ – يُعاوِدُ	فَاعَلَ – يفاعِل	معاودة	مُفاعلةً	قياسي
كانَ – يكون	فَعَلَ – يَفْعُلُ	كَوْناً	فَعْلاً	سماعي
سار – يَسيرُ	فَعَلَ – يَفْعِلُ	سِيْرةً – سَيراً – تَسياراً – مَسَاراً – مسيراً – مسيرةً	فِعْلة – فَعْلاً – تفعالاً – مَفَعالاً – مفعِلاً – مفعِلةً	سماعي
تغنَّى – يتغنَّى	تفعَّل – يتفعَّلُ	تغنية	تفعلة	قياسي
سَعَدَ – يُسْعِدُ	فَعَلَ – يَفْعِلُ	سعادة	فَعالة	سماعي
تعاطى – يتعاطى	تفاعَلَ – يتفاعل	تعاطياً	تفاعلاً	قياسي
دارَ – يدور	فَعَلَ – يَفْعُلُ	دوراناً	فعلاناً	سماعي





أسلوبُ الشرطِ الجازم

اقرأ النَّصَّ الآتي ثُمَّ أجبْ:

كلُّ شجرةٍ مِنْ ثِمارِها تُعْرَفُ ... وما أحلى أنْ تتلذَّذَ بثمارِ المحبَّةِ الحقيقيَّةِ، فإنَّكَ إنْ تَجِدْ رفيقاً يَصْدُقُ مَعَكَ تأمَنْ لهُ، وإذْما تَصْنَعْ خيراً يَعْضُدْكَ. فَمَنْ يَحْظَ بِرفيقِ دَرْبٍ يَجِدْ سَنَداً، ومتى يظلمْكَ الآخرونَ يَنْصُرْكَ، وأَنَّى تُكَدِّرْكَ الحياةُ تَصْفُ مَشَارِبُهُ ... لذلكَ اخترِ الأوفياءَ من الرُّفقاءِ، فَمهما يَفْعَلِ الوَفِيُّ يؤمَّلْ مِنْهُ الخيرُ، وحافِظْ عليهِ، لأَنَّ الأيَّامَ قَلَّما تَجُودُ بِالوَفِيِّ، فكيْفما تَحفظْهُ يَحْفَظْكَ، وأيُّ إنسانٍ يُخْلِصْ ودَّهُ ترضَ صُحْبَتَهُ وتأنسْ بِهِ.

الأسئلة:

١– ما صفاتُ الرَّفيقِ الوفيِّ؟ الصدق، المساعدة وقت الحاجة، النُّصْرة.

٢– مَنِ الإنسانُ الَّذي لا يستحِقُّ صَداقتَكَ؟ من لا يُخلصُ ودَّهُ لأخيه.

(أ)

♥ **إنْ يَصْدُقْ مَعَكَ تأمَنْ لهُ.**

١)– دلَّ على الفعلين الواردين في المثالِ السابق. ما شرطُ حدوثِ الفعلِ الثاني؟

الفعل الأول: **يَصْدُقْ** / **الفعل الثاني: تأمَنْ** . الشرط: إن صَدَقَ.

٢)– ما العلاقة المعنويّة الَّتي تَجدُها بينَ الفعلين السَّابقين؟ في حالة الصدق ، فإنَّه يأمَن له.

٣)– نسمِّي الفعلَ الأوَّل فعلَ الشرطِ، فماذا نسمِّي الفعلَ الثاني؟ جواب الشرط.

٤)– ما الأداةُ التي أفادَتْ معنى الشَّرطِ؟ الأداة: إن.

٥)– مِمَّ يتكوَّنُ أسلوبُ الشَّرطِ؟ الأداة، وفعل الشرط، وجواب الشرط.

الاستنتاج

يتكوَّنُ أسلوبُ الشَّرطِ مِنْ أَداةِ شرطٍ وفعلين، حصولُ الفعلِ الأوَّلِ شَرطٌ لِحصولِ الفعلِ الثاني.
يُسمَّى الفعلُ الأولُ فِعْلَ الشَّرطِ، ويُسمَّى الفعلُ الثاني جوابَ الشَّرطِ.

تدريب

● **حدِّدْ أداةَ الشَّرطِ، وفعلي الشَّرطِ والجوابِ في الجملةِ الآتيةِ:**

إنْ تُواظِبْ على المُطالعةِ، تتَّسِعْ معارِفُكَ.

الأداة: إنْ، **وفعل الشرط:** تُواظِبْ، **وجواب الشرط:** تتَّسِعْ.

(ب)

♥ **إنْ يَصْدُقْ مَعَكَ تأمَنْ لهُ.**

١)- في المثالِ السَّابقِ أسلوب شرطٍ، حدِّدْ أَدَاتَهُ وفِعْلَهُ وجَوابَهُ.

الأداة: إنْ، **وفعل الشرط:** يَصْدُقْ ، **وجواب الشرط:** تأمَنْ.

٢)- ما نوع كلٍّ من الفعلين من حيث الزَّمن؟ ما علامةُ إعرابٍ كلٍّ منهما؟

فعل مضارع، مجزوم وعلامة الجزم السكون.[1]

٣)- ما الأداةُ الَّتي جَزَمَتْ كُلاًّ من الفعلين (يَصْدُقْ ، تأمَنْ)؟ الأداة: إنْ.

الاستنتاجُ

يتكوَّنُ أسلوبُ الشَّرطِ مِنْ أَداةِ شرطٍ وفعلين، حصولُ الفعلِ الأوَّلِ شَرطٌ لِحصولِ الفعلِ الثاني. يُسمَّى الفعلُ الأولُ فِعْلَ الشَّرطِ، ويُسمَّى الفعلُ الثاني جوابَ الشَّرطِ.

تدريب

● **حدِّدْ فعلَ الشَّرطِ، وجوابَه فيما يأتي، ثمَّ أعربْهما:**

قالَ صفيّ الدِّينِ الحلّي:

إنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يوماً لمكرمةٍ   تلقَ السَّوابقَ منّا والمُصلِّينا

فعل الشرط: تُبْتَدَرْ ، **جواب الشرط:** تلقَ.

تُبْتَدَرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" في محل رفع نائب فاعل.

تلقَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" في محل رفع فاعل.

(ج)

اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثُمَّ أجِبْ:

♥ إنْ تَصْنَعْ خَيراً مع الرُّفقاءِ يَعْضُدُوكَ.

♥ مَنْ يَحْظَ بِرَفيقِ دَرْبٍ، يَجِدْ سَنَداً.

---

[1] - قد يَأتي فِعلُ الشَّرطِ أو جوابُهُ فِعلاً ماضياً، ويكونُ في محلِّ جَزمٍ: نحو: مَنْ جَدَّ وَجَدَ.

♥ مَهما يَفْعَلِ الوَفِيُّ، يؤمَّلْ مِنْهُ الخيرُ.

♥ متى يظلمْكَ الآخرونَ، يَنْصُرْكَ الرَّفيقُ.

♥ أنَّى تُكَدِّرْكَ الحياةُ تَصْفُ مَشَارِبُكَ.

♥ كَيْفما تَحْفظْ رفيقَكَ، يَحْفَظْكَ.

♥ أيُّ إنسانٍ يُخْلِصْ ودَّهُ، ترضَ صُحْبَتَهُ، وتأنَسْ بِهِ.

١)– في كلٍّ من الأمثلةِ السَّابقة، أسلوب شرطٍ، حدِّدْ أداتَهُ وفعليه. أأدواته جازمة أم غير جازمة؟

الأداة	نوعها	فعل الشرط	جواب الشرط
أنْ [1]		تَصْنَعْ	يَعْضُدُوكَ
مَنْ	العاقل	يَحْظَ	يَجِدْ
مَهْما	غير العاقل	يَفْعَلِ	يؤمَّلْ
مَتى	الظرفيَّة الزَّمانيَّة	يظلمْكَ	يَنْصُرْكَ
أنَّى	الظرفيَّة المكانيَّة	تُكَدِّرْكَ	تَصْفُ
كيفما	الحال	تَحْفظْ	يَحْفَظْكَ
أيُّ	العاقل	يُخْلِصْ	ترضَ

٢)– هل يمكنُ استبدال أداة الشرط في المثال الأوَّل باسم؟ لا يمكن استبداله.

٣)– ميِّزْ أداةَ الشرطِ الَّتي دلَّتْ على عاقلٍ من أداةِ الشرطِ التي دلَّتْ على غيرِ العاقل في المثالين الثاني والثالث؟ **(مَنْ):** تدل على عاقل، **(مهما):** تدل على غير العاقل.

٤)– أدلتْ أداةُ الشرط الجازمة (متى) على زمان أم مكان؟ استبدلْ بها (أيَّانَ)، هلْ تغيَّرَ المعنى؟

متى: دلَّتْ على زمان، ويُمكن أن نقولَ، ولا يتغيَّرُ المعنى: أيَّانَ يظلمْكَ الآخرونَ، يَنْصُرْكَ الرَّفيقُ.

٥)– أدلتْ أداةُ الشرط الجازمة (أنَّى) على زمان أم مكان؟ استبدلْ بها (أين – حيثما)، هلْ تغيَّرَ المعنى؟

أنَّى: دلَّتْ على مكان، ويُمكن أن نقولَ، ولا يتغيَّرُ المعنى: حيثما تُكَدِّرْكَ الحياةُ تَصْفُ مَشَارِبُكَ.

٦)– أدلتْ أداةُ الشرط الجازمة (كيفما) [2] على حالِ حفظِ الرَّفيقِ أم على شيءٍ آخرَ؟

دلتْ أداةُ الشرط الجازمة (كيفما) على حالِ حفظِ الرَّفيقِ.

٧)– استبدلِ الأدواتِ السَّابقة جميعها بـ (أيّ) [3]، هل تغيَّرَ المعنى؟

[1] - ومثلها (إذما): وهي حرف شرطٍ جازم.

[2] - كيفما: يأتي فِعْلُ شرطِها وجوابُهُ من لفظٍ واحدٍ.

[3] - تُسْتَعْمَلُ (أيّ) مضافةً، وتُحدِّدُ الإضافةُ دلالتها.

♥ أيُّ رفيقِ دربٍ يَحْظَ، يَجِدْ سَنَداً.

♥ أيَّ خيرٍ يَفْعَلِ الوَفِيُّ، يؤمَّلْ مِنْهُ الخيرُ.

♥ أيَّ ساعةٍ يظلمْكَ الآخرونَ، يَنْصُرْكَ الرَّفيقُ.

♥ أيّ مكانٍ تُكَدِّرْكَ الحياةُ، تَصفُ مَشَارِبُكَ.

♥ أيَّ حالٍ تَحْفظْ رفيقَكَ، يَحْفَظْكَ. – إذاً لم يتغيرِ المعنى.

الاستنتاجُ

أدواتُ الشرطِ الجازمةُ هي:

إنْ: حَرفٌ.

وسائرُ الأدواتِ أسماءٌ وهي:

- (مَنْ): للعاقلِ. - (ما ، مهما) لِغَيْرِ العاقلِ.
- (متى ، أيَّانَ) للظَّرفيَّة الزَّمانيَّة.
- (أنَّى ، أينَ ، حَيثُما): للظَّرفيَّة المكانيَّة.
- (كيفما): للحال.
- (أي) تصلحُ للدَّلالاتِ السَّابقةِ جميعِها.

تدريب

١– أَتْمِمْ أساليبَ الشَّرطِ الآتيةَ، واضبطْ آخرَ فِعلِ الشَّرطِ وآخرَ جوابِهِ بالشَّكلِ:

- إذما تَظلمِ النَّاسَ **يظلموكَ**.
- **ما** تزرعْهُ اليومَ تَحصدْهُ غداً. **تدل على غير العاقل.**
- مَتى **تُواظبْ على الدِّراسةِ** تَجْنِ ثمارَ النَّجاحِ. **تدل على الظرفيَّة الزَّمانيَّة.**
- **أنَّى** تذهبْ **تجدْ منظراً يسرُّكَ**. **تدل على الظرفيَّة المكانيَّة.**
- كيفما تعاملِ النَّاسَ **يعاملوكَ**. **تدل على الحال.**

٢– اذكرْ دلالةَ كلِّ أداةٍ ممَّا وَرَدَ في الجملِ السَّابقةِ.

- ما: تدل على غير العاقل.
- مَتى: تدل على الظرفيَّة الزَّمانيَّة.
- أنَّى: تدل على الظرفيَّة المكانيَّة.
- كيفما: تدل على الحال.

القاعدة العامَّة

يتكوَّنُ أسلوبُ الشَّرطِ مِنْ أَداةِ شرطٍ وفعلين، حصولُ الفعلِ الأَوَّلِ شَرطٌ لِحصولِ الفعلِ الثاني.
يُسمَّى الفعلُ الأولُ فِعْلَ الشَّرطِ، ويُسمَّى الفعلُ الثاني جوابَ الشَّرطِ.

أدواتُ الشرطِ الجازمةُ هي:

إنْ: حَرفٌ.

وسائرُ الأدواتِ أسماءٌ وهي:

- (مَنْ): للعاقلِ. - (ما ، مهما) لِغَيْرِ العاقلِ.
- (متى ، أيَّانَ) للظَّرفيَّة الزَّمانيَّة.
- (أنَّى ، أينَ ، حَيثُما): للظَّرفيَّة المكانيَّة.
- (كيفما): للحال.
- (أي) تصلحُ للدَّلالاتِ السَّابقةِ جميعِها.



مَنْ تَصْفُ نفسُهُ يَكُنْ خَيْرَ رفيقٍ.

مَنْ: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَصْفُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

نفسُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير بارز متَّصل مبني على الضَّمِّ في محل جر بالإضافة.

يَكُنْ: فعل مضارع ناقصٌ مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" في محل رفع اسمها.

خَيْرَ: خبرُ "يكن" منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِه.

رفيقٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِه.

(تَصْفُ نفسُهُ): جملة فعليَّة، فعل الشرط غير الظرفي، لا محلّ لها من الإعراب.

(يَكُنْ خَيْرَ رفيقٍ): جملة فعليَّة، جواب الشرط جازم، غير مقترن بالفاء، لا محلّ لها من الإعراب.

التقويم النّهائيّ

١– اقرأ ما يأتي، ثمَّ استخرجْ أساليبَ الشَّرطِ الجازمة:

❖ **قالَ النَّابغةُ الذُّبيانيّ:**

متى تأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ   تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عندَها خَيْرُ مُوقِدِ

❖ **قالَ أبو القاسمِ الشَّابيّ:**

ومَنْ يَتَهيَّبْ صُعودَ الجِبالِ   يَعِشْ أبَدَ الدَّهرِ بينَ الحُفَرْ

❖ **قالَ زهيرٌ بنُ أبي سُلمى:**

ومَهْمَا تكنْ عندَ امرئٍ مِنْ خليقةٍ   وإنْ خالَها تَخفى على النَّاسِ تُعْلَمِ

الأداة	نوعها	فعل الشرط	جواب الشرط
مَتى	الظرفيَّة الزَّمانيَّة	تَعْشُو	تَجِدْ
مَنْ	العاقل	يَتَهيَّبْ	يَعِشْ
مَهْمَا	غير العاقل	تكنْ	تُعْلَمِ
إنْ		خالَهَا	محذوف دلَّ عليه السِّياق

٢– اِستخرجْ أُسلوبَ الشَّرطِ في البيتِ الآتي، وأعربْ فِعْلَي الشَّرطِ والجوابِ:

أَغرَّكَ منِّي أنَّ حبَّكَ قاتلي   وأنَّكِ مَهْما تأمري القلبَ يَفْعَلِ

الأداة	نوعها	فعل الشرط	جواب الشرط
مَهْما	غير العاقل	تأمري	يَفْعَلِ

تأمري: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنَّثة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يَفْعَلِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وحُرِّكَ بالكسرة للضَّرورة الشِّعريَّة، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" في محل رفع فاعل.

٣– كوِّنْ ثلاثَ جملٍ شرطيَّةٍ جازمةٍ مُستعملاً الأداةَ الدَّالَّةَ على الظَّرفيَّةِ المكانيَّةِ في الأُولى، والأداةَ الدَّالَّةَ على العاقل في الثانية، والأداةَ الدَّالَّةَ على غير العاقل في الثالثة:

– **الظَّرفيَّةِ المكانيَّةِ**: حيثما تنتشرِ الأميَّةُ يقوَ نفوذُ الاستعمارِ.

– **العاقل**: مَنْ يُفكرْ في أعمالِهِ يأمَنْ سوءَ العواقبِ.

– **غير العاقل:** ما تُقدِّمْ مِنْ خيرٍ أو شرٍّ تُجْزَ بهِ.

٤– استخدمْ (كيفما) في جملةٍ مُفيدةٍ، وأعربْ كُلاًّ من فعلي الشَّرطِ والجوابِ فيها

كيفما تَسِرْ أسِرْ.

كيفما: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السُّكونِ، في محلِّ نصب حال.

تَسِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت" في محل رفع فاعل.

أسِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا" في محل رفع فاعل.

٥– أَعربْ ما يأتي:

" متى تُؤَدُّوا حقوقَ الآخرينَ تُعْطَوا حقوقَكُمْ ".

متى: اسمُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السُّكونِ، في محلِّ نصب على الظَّرفيَّة الزَّمانيَّةِ، متعلِّق بجواب الشرط.

تُؤَدُّوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتَّفريق.

حقوقَ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ، وهو مضاف.

الآخرينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّهِ الياء لأنَّه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

تُعْطَوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف للتَّفريق.

حقوقَكُمْ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ، وهو مضاف، والكاف ضميرٌ بارز متَّصل مبني على الضمِّ في محل جرٍّ بالإضافة، والميم علامة جمع الذُّكور.

(تُؤَدُّوا حقوقَ): جملةٌ فعليَّة، في محل جرٍّ بالإضافةِ.

(تُعْطَوا حقوقَكُمْ): جملة فعليَّة، جواب الشرط جازم، غير مقترن بالفاء، لا محلّ لها من الإعراب.

الإملاء

إملاءٌ اختباريٌّ
تطبيقٌ على حذفِ أحرفٍ من بعضِ الكلماتِ.

تدريب

١– اقرأ الجملَ الآتيةَ، ثُمَّ حدِّدِ الحرفَ المحذوفَ كتابةً من بعضِ كلماتِها:

♥ مجنونُ ليلى هو قيسُ **بنُ**[1] الملوّح.

♥ **هذه**[2] هي دنيا المحبِّين، فكما للفرحِ حصَّةٌ **للأحزانِ**[3] حصَّةٌ.

♥ **وأولئكَ**[4] همُ المشتاقونَ لهم قلوبٌ أرقُّ من **هذا** النَّسيمِ.

٢– اكتبِ الأفعالَ الَّتي بينَ قوسينِ بشكلها الصَّحيح في الفراغِ ممَّا يأتي:

(يرجو – يسعى – يقضي)

- من **يسعَ** وراءَ رزقِهِ يَجِدْهُ.
- إنَّ المحبِّينَ لم **يرجوا** غيرَ لقاءِ الأحبَّةِ.
- لم **يقضِ** الطّلابُ أوقاتِ فراغِهم في غيرِ ذي نَفْعٍ.

الخطّ

اكتبْ ما يأتي بخطِّ الرُّقعةِ مُراعياً كتابة أحرفِ (الياء والراء واللام):

أسِربَ القَطَا هَلْ مِنْ مُعِيْرٍ جَنَاحَهُ   لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيْرُ

... .

... .

---

[1] - (تُحذَفُ الألف من ابن إذا وَقَعَتْ بين اسمين علمين ثانيهما أب للأوَّل).

[2] - (تُحذَفُ ألف ها التنبيه، إذا اتَّصلتْ باسم الإشارة ذه).

[3] - (تُحذَفُ ألف أل – التعريف ، إذا سُبِقَتْ باللام الجارّة).

[4] - تُحذف ألف أولاء ، إذا اتَّصلت بها كافُ الخطاب.

التّعبيرُ الإبداعيُّ

النَّصُّ الوَصفيُّ

(وصفُ الشَّخصيَّةِ)

❖ أوّلاً: تعرَّفْ

اقرأ المقطعَ الآتي، ثمَّ نفِّذِ الأنشطةَ الَّتي تَليه:

وكانَ فؤادُ أقربَ إلى الفقرِ منه إلى الغِنى، كانَ مُوظَّفاً بسيطاً في شَرِكةٍ تجاريَّةٍ كُبرى، لا يزيدُ معاشُهُ على الثَّلاثينَ ليرةً، ولكنَّهُ كانَ يظهرُ بِمَظْهَرِ الشابِّ الموسرِ، لفرطِ ما يَحْرِمُ نفسَهُ ضروراتِ الحياةِ، ويُغدِقُ عليها الكماليَّاتِ. وكانَ يُؤْثِرُ أن يأكلَ في بيتِهِ صحناً من الفولِ، وقليلاً مِنَ الزَّيتونِ، ويشتري بمعاشِهِ الملابسَ الحريريَّةَ، والأحذيَّةَ اللمَّاعةَ، وكانَ رأيُهُ في ذلكَ أنَّ ما يدخُلُ الجسدَ لا يراهُ النَّاسُ، أمَّا ما يكسوهُ فهو عُرْضةٌ لأنظارِ الجميعِ، وكانَ لا يحيدُ عن فلسفتِهِ هذهِ قِيْدَ شعرةٍ. يُطبِّقُها بحذافيرِها، ويبدو هانئاً في حياتِهِ – خاصَّةً – إذا فَتَحَ اللهُ عليهِ بقصَّةٍ جديدةٍ، أو دُعِيَ إلى سهرةٍ، أو تسنَّى له حضورُ اجتماعٍ يضمُّ طبقةً مِنَ النَّاسِ.

الأسئلة:

١)– حدِّدِ الصِّفاتِ الدَّاخليَّةَ والخارجيَّةَ لِشخصيَّةِ "فؤاد"، واكتبْها في جدولٍ مُماثلٍ للجدولِ الآتي:

الصِّفاتُ الدَّاخليَّةُ	الصِّفاتُ الخارجيَّةُ
اجتماعي	أنيق المظهر
بسيط	
متقشف في الطعام	
مغدق ماله في الكماليات	
هانئ أو سعيد	

٢)– حدِّدِ الألفاظَ التي استخدمها الكاتبُ لتكوينِ الحقلِ المعجميّ لصفةٍ من صفاتِ شخصيَّةِ (فؤاد) الدَّاخليَّة أو الخارجيَّة.

الصفة الخارجية: أنيق المظهر: استخدمَ لها مَظْهَر الشابِّ الموسرِ، الملابس الحريريَّة، والأحذيَّة اللمَّاعة.

الصفة الداخليَّة: التقشف: ((الفقر، بسيطاً، الفول، الزيتون...)).

فائدة

الحقل المعجمي: هو مجموعةُ الكلماتِ الَّتي يستعملُها الأديبُ وتنتمي إلى مجالٍ لفظٍ واحدٍ.
مثال: الكلماتُ الآتيةُ تنتمي إلى حقلٍ واحدٍ وهو "البحر".
(يسبَح ، غوَّاص ، سمك القرش ، باخرة ، موج)

٣)- أَضِفْ ألفاظاً أُخرى تناسبُ شخصيَّة (فؤاد).

بشاشة الوجه، الابتسامة العريضة، رحب الصدر، جميل المنظر، معتدل القامة، معتزٌّ بنفسِهِ ...

٤)- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ فيما يأتي:

~ استخدمَ الكاتبُ في النَّصِّ الفعلَ المضارعَ للدَّلالةِ على:

١-	وقوعِ الحوادثِ في الزَّمنِ الحاضرِ.	٢-	الإعجاب بالموصوفِ.
٣-	**الحركةِ والاستمرارِ.**	٤-	بُعْدِ وقوعِ الحوادثِ.

~ دَلَّ استخدامُ الكاتبِ الفعلَ الماضي على:

١-	**وقوعِ الحوادثِ في الماضي.**	٢-	الرَّتابة والملل.
٣-	الحسرةِ والألمِ.	٤-	النَّشاطِ والحيويةِ.

~ كَشَفَ الكاتبُ عنْ صفاتِ الشَّخصيَّةِ مُستخدماً:

١-	الفعلِ الماضي	٢-	الخَبَرَ
٣-	الحالَ	٤-	**كلِّ ما سَبَقَ صحيح.**

❖ ثانياً: تدرَّبْ

حدِّدِ الصِّفاتِ الدَّاخليَّة والخارجيَّةَ لشخصيَّةِ (عامرٍ) في المقطعِ الآتي في جدولٍ تُصمِّمُه في دفترِكَ:

كانَ عامرٌ وسيمَ الوَجْهِ، طويلَ القامةِ، مفتولَ العضلاتِ، وكانَتْ مِشيَتُهُ المتَثاقلةُ لا تَنمُّ عنْ قوَّتِهِ الجَسديَّةِ! وكانَتْ ذهبيَّةً كُلَّما أَبصَرْتَهُ تتمنَّى لو أنَّه يعتدلُ في مِشْيَتِهِ، ويُبْرِزُ قامَتَهُ قليلاً، إلاَّ أنَّه لم يكنْ يَحْفِلُ بذلكَ كما لو كانَ مُتأكِّداً أنَّهُ يستطيعُ أنْ يثيرَ الإعجابَ مِنْ دونِ أنْ يتصنَّعَ، إنَّه أنيقٌ، ولكنْ من غَيرِ تَكَلُّفٍ، ومُتكبِّرٌ، ولكنَّهُ تكبُّرُ الإنسانِ المتواضِعِ المجِدِّ في العَمَلِ.

مولود فوعون: من روايةِ (الدُّروب الوَعرة).

الصفة	نوعها	اللفظ أو التَّركيب المُناسب
جميل الخِلقة	صفة خارجية	وسيم الوجه
الطول	صفة خارجية	طويل القامة
عضلات الجسم	صفة خارجية	مفتول العضلات
هيئته	صفة خارجية	مشيته متثاقلة
الإعجاب والاعتزاز بالنفس	صفة داخلية	تكبُّر الإنسان

⟵حاكِ في فِقْرةٍ من إنشائكَ صفاتِ (شخصيَّة عامرٍ) بإضافة صفاتٍ أخرى إليها.

كانَ عامرٌ وسيمَ الوَجْهِ، طويلَ القامةِ، عريضَ المنكبين، واسع الصَّدر، ذراعاه كثيرتا الشعر، وبشرته ملساء ناعمة، وكان أدعج العينين، مسترسل الشعر، أبيضَ البشرة، مفتولَ العضلاتِ، وكانَتْ مِشيَتُهُ المتَثاقلةُ لا تَنمُّ عنْ قوَّتِهِ الجَسديَّةِ! وكانَتْ ذهبيَّةٌ كُلَّما أَبْصَرَتْهُ تتمنَّى لو أنَّه يعتدلُ في مِشْيَتِهِ، ويُبْرِزُ قامَتَهُ قليلاً، إلاَّ أنَّه لم يكنْ يَحْفِلُ بذلكَ كما لو كانَ مُتأكِّداً أنَّهُ يستطيعُ أنْ يثيرَ الإعجابَ مِنْ دونِ أنْ يتصنَّعَ، إنَّه أنيقٌ، ولكنْ من غيرِ تَكَلُّفٍ، لينَ المعاملةِ، سمحاً مع خلانِهِ، يشاركهم في أفراحهم وأتراحهم، ومُتكبِّرٌ، ولكنَّهُ تكبُّرُ الإنسانِ المتواضِعِ المجِدِّ في العَمَلِ، قليل الكلام، ولكنه إذا تحدَّث كأنَّ حديثه درر مرصَّعة في عقد لؤلؤ، لباسه أنيق، يحبُّ الفضاض منه.

تعلّمْ

تعريفُ النَّمطِ الوَصفيِّ: هو نَمَطٌ في التَّعبيرِ تُنْقَلُ فيهِ صورةُ العالمِ الخارجيِّ أو الدَّاخليِّ باستخدامِ الألفاظِ والتَّراكيبِ والصُّورِ.

من دلائلِ النَّمطِ الوَصفيِّ:

الإكثارُ من الصِّفاتِ الَّتي يُعبَّرُ عنها بصيغٍ كالخبرِ والحالِ ...

اِستخدامُ الفعلِ المُضارعِ للدَّلالةِ على الاستمرارِ والحركةِ.

اِستخدامُ الفعلِ الماضي لوصْفِ حَدَثٍ مُعيَّنٍ قد مضى.

تكوينُ حقلٍ معجميٍّ خاصٍّ بالموصوفِ.

وصفُ شخصيَّةٍ ما يتطلَّبُ:

ذِكْرَ الصِّفاتِ الدَّاخليَّةِ (النَّفسيَّة) والخارجيَّة (المحسوسة).

استخدامَ الألفاظِ والتَّراكيبِ والصُّورِ المناسبةِ لصفاتِ الشَّخصيَّةِ.

❖ ثالثاً: طبِّقْ

اكتبْ نصّاً وصفيّاً في عَشَرةِ أسطرٍ لِشخصيَّةٍ تختارُها من بيئتِكَ مُستعيناً بِدلائلِ النَّمطِ الوصفيِّ.

النَّموذج الأوَّل:

وصف بخيل

إنْ أنسَ لا أنسَ جارَنا أبا الدِّرهم، هكذا يُسمّونه؛ لأنَّ النَّاسَ عَرَفَتْ حبَّهُ للمال، وتقتيرهُ على نفسِهِ وأهلِ بيتِهِ، وعلى الفقراء من ذويه، كنْتُ أراقبُهُ من نافذةِ بيتِنا، فيخرجُ متلصِّصاً، يخشى أن يراهُ جارٌ، فيسلِّمَ عليه، ويتصوَّرُ أنَّهُ سيطلبُ زيارتَهُ، أو مساعدته، وهذا مكلف لماله.

وأراهُ ينزلُ إلى السُّوقِ فيقفُ مُراقباً الأطعمةَ الطيبة، والفاكهة اللذيذة، فأحسُّ به يجرضُ بريقه، ويتحسَّسُ النُّقودَ في جيبِه، ولا يشتري حتى إذا اشترى مضطراً، كانَ ما يشتريه قليلاً، ومن أرخص الأنواعِ. فيقَعُ سخرية للبائعين وأضحوكةً للمشاهدين. ولا يهتمُّ بذلكَ، لأنَّه يقنعُ بشظفِ العيشِ، وبالتَّقشُّفِ الذي يسعدُهُ، ما دامَ يخرجُ ليراته من جيبه، ولا يسمح لها أن ترى النُّور.

أحلى عليه أن يجمعَ الليرة إلى الليرة مِنْ أنْ يُزْهِقَ أرواحَ نقودِهِ، فتزهق معها روحُهُ. وأحبُّ شيءٍ إلى قلبِهِ قولُهُ: ((هاتِ))، وأبغضُ ما يُبْغِضُهُ قولُهُ: ((خُذْ)).

تراهُ شاحب الوجه، نحيل الجسمِ، رهط العضلاتِ، مهلهل الثياب رثُّه، له حَدَبة تبتلعُ ظهرَهُ، أشيب الشعر، بلغ أرذلَ العمرِ، مُقوَّسُ الظَّهْرِ، عكر السِّماتِ محتقِنُ الوجهِ، تتكاثرُ على جبينِهِ الغُضون.

من كتاب دروس الإنشاء والتعبير الدكتور محمد التَّونجي (بتصرُّف)

النموذج الثاني:

سوف أخبركم عن صديق لي ملأت يدي، وأحببته حباً جمّاً، كانَ مستودع سريّ، يحفظه في صدره، ولا يبوحه لأحد، إذا غضبَ كان الحِلْمُ ردُّ جوابه، وإذا لَعِبَ أو مَزَحَ كان الجِدُّ والوقار سِمَتَهُ، وَقُوراً إذا تحدَّث، يتحرَّى الصِّدق وقول الحقِّ، أميناً إذا أُؤْتُمِنَ، وكان شاباً وسيم الوجهِ، بشوشاً، معتدل القامةِ، قويَّ الجسمِ، أنيقاً في هندامِهِ، جذَّاب الشَّخصيَّة، يحبُّه الكبير والصغيرَ، إذا طَلَعَ كأنَّهُ البدرَ في طلعته، كأنَّ يشعُّ نوراً، فَنِعْمَ صديقاً هذه صفته، ونِعْمَ خليلاً هذا خُلُقُهُ، فبه أقتدي في حياتي، وأستلهمُ منه سموَّ الأخلاقِ ورفعتها.

انتهت الوحدة التاسعة

الأستاذ أحمد إبراهيم طه

٠٩٨٨٨٣٣٦٤٥